

العدد ١٧٩
الثلاثاء ١٦ ذو القعدة ١٣٩٣
١١ ديسمبر ١٩٧٣
الثمن ٥٠ فلسًا

عدد غير عادي
يهتم
بشئون المرأة

جمعية النهضة النسائية .. ترد على عريضة المطالب!

استفتاء نسائي .. يوضح رأي المرأة الكويتية

الأغلبية لا تريد الانتخابات .. وترفض المناصب!!

يا نساء العالم اتحدن

نريد الزواج .. لا البغاء

نريد

يسقط وأد المرأة في شكله الجديد

الحرية .. ثقافة .. وانسانية .. وخلق

المرأة زهرة الحياة .. لا اداة لترويج السلع

لسنا مصايد لزبائن محلاتكم

مطلوب ثورة نسائية .. ضد الاستغلال الرجالي!

إطار مقترح ... لاستيعاب القضية وعلاجها

مشاري البداح: المرأة الصالحة أفضل من الرجال غير الصالحين

المرأة ذات مسئولية مستقلة في الدنيا والآخرة

رادو

دياستار
السحرية





RADO

DIASTAR
MAGIC







دائمة التطور
نامية الأناقة والقوة

بعد أن حققت مناعتها ضد الخدوش
منحت عشاقها الوانها الزاهية
الرائعة التي لا تتغير ولا تفنى

اللون الذهبي
اللون الليلكي
اللون البرونزي

شاهدوها لدى الوكيل العام
محلات الباتل للساعات
محمد عبد الله الباتل
ت : ٤٢٨٥٣٣ ـ ص.ب : ٣٤ الصفاة
المعارض : ـ
شارع عبد الله السالم ت : ٤٣١٧٨٠
معرض الموفق ـ شارع عبد الله السالم ت : ٤٢٩٣٠١
شارع سعود بن عبد العزيز ـ المباركية ـ ت : ٤٣٤٧٧٠
الفحاحيل ـ الشارع الرئيسي ت : ٩١١٤٦٢

General Agents in Kuwait:
Mohammad Abdullah Al-Batel
Office Tel.: 428533
P. O. Box 34
Exhibitions
Abdullah Al-Salem Street, Tel. 431780
Al-Muwaffak, Tel. 429301
Al-Mubarrakia Street, Tel. 434770
Al-Fahaheel Main Street, Tel. 911462.



● عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قيل يارسول الله .. من اكرم الناس ؟ قال : اتقاهم .. فقالوا : ليس عن هذا نسألك .. قال : فيوسف نبي الله بن نبي الله بن نبي الله بن خليل الله . قالوا : ليس عن هذا نسألك قال : فعن معادن العرب تسألون ؟ خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا ..

صحيح البخاري

النائب عيسى بهمن يسائل

أين "الموسوعة الفقهية" ؟

لماذا إهمال شئون المسلمين ؟

لماذا تدخل كتب الإلحاد بلادنا ؟

وجه النائب السيد عيسى بهمن سؤالا الى وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية حول وصول بعض الكتب التى تدعو الى الالحاد وفي ما يلى نص السؤال :

١ـ من اهم اختصاصات الوزارة الاعتناء بالشؤون الاسلامية سواء كانت داخل الكويت او خارجها ، غير ان الذي يقال عن الوزارة هو عدم اهتمامها بامور المسلمين ، خصوصا خارج البلاد ، علما بان دولا اخرى مثل جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية تبذل جهودا كبيرة في هذا المجال مع ان الكويت قادرة على مثلها ماديا ومعنويا . فما هو رأى الوزارة بهذا القول ؟ وما هى الاعمال التى ادتها الوزارة بشان الاسلام والمسلمين فى خارج البلاد منذ مستهل عام ١٩٧١ ؟

٢ـ ترد الى الكويت كتب تدعو الى الالحاد ، وفي طياتها تحمل العداء للدين الاسلامى الحنيف ، وهذا مدعاة الى تسمم افكار الطبقة المثقفة خصوصا الشباب المسلمين . فما هو موقف الوزارة من هذا الامر ؟ وكم كتابا منع تداوله في البلاد اوتمت مصادرته بناء على قرار من الوزارة ؟

٣ـ قيل ان الكتاب المسمى « القرآن .. عقيدته وتعاليمه » والذى الفه المدعو محيى الدينوف الروسى الجنسية لم تهتم الوزارة بامره الا بعد ان اثار الموضوع عدد من السادة اعضاء مجلس الامة بناء على كتاب وارد من جمعية الاصلاح الاجتماعى ، فاذا كان في هذا القول صواب ، فلماذا لم تقم الوزارة بالرد على الكتاب حال وروده الى البلاد؟

٤ـ شرعت الوزارة بالاعداد لاصدار موسوعة فقهية اسلامية ، وقد تصدى لهذا الامر جهاز ضم خيرة المختصين في هذا المجال ، وقد صدر بالفعل جزءان في طبعة اولية بعنوان الاشربة والاطعمة ولكن فوجئنا وللاسف الشديد بايقاف هذا المشروع الحيوى المهم الذى استبشر به جميع المسلمين . فما هو السبب الذى ادى الى ايقاف هذا المشروع ؟ وما هو البديل عنه اذا كانت الوزارة تفكر بذلك .

فى ندوة الجامعة عن المرأة السيد يوسف الرفاعى يقيم الحجة

مساء السبت الماضي دعا الاتحاد الوطني لطلبة الكويت الى ندوة حول « حقوق المراة السياسية والاجتماعية »

واشترك في الندوة عضو مجلس الامة السيد يوسف هاشم الرفاعي .. والانسة نورية السداني رئيسة جمعية النهضة الاسرية .

وتميزت هذه الندوة بالمناقشة الجادة .. وبكثافة الحضور وبقدرة السيد يوسف الرفاعي على الاقناع .. والالزام بالحجة في عدد قادم سنقدم بعون الله ملخصا للندوة .



إطار مقترح .. لاستيعاب القضية وعلاجها

■ مستحيل ان ينهض مجتمع ما بالرجال وحدهم

ومستحيل ان تنجح دعوة .. وترفع رايتها ويتعاظم مدها بالرجال وحدهم ... فالمرأة هي الجناح الاخر لاي مجتمع واي دعوة. ... والتحليق لا يكون الا بالجناحين معا .

هذه حقيقة بديهية .. لكنها غابت عن الاذهان والعمل ومن ثم كان التعثر وكان البطء .

في عصور الانحطاط ... لفت المرأة في اكفان التخلف.. فلما طالع العصر الحديث ـ بحريته وغزوه ـ قصر حملة الاسلام في ضبط مسيرة المرأة باسم الله .. فمال بها الشريرون الى طريق المتاعب.

وبدلا من الاستدراك .. والتوبة من التقصير .. راح البعض يندد بالمرأة .. ويذهب الى الطرف الاخر في التضييق. والامر جد خطير .

وينبغي ـ على عجل ـ تغيير النظرة والاطار والاسلوب ومحاولة الاقتراب ـ بأقصى امكانات الاستطاعة ـ من الصواب والهدى في هذا الشأن .

وهذه الافتتاحية ستحاول ـ باذن الله سبحانه ـ ان تقترح اطارا لاستيعاب القضية .. وعلاجها .

اننا اذا لم نستطع منع الذين اخطأوا الطريق .. من العمل والنشاط .. فينبغي ان نعكف على ترشيد تصورنا وتحسين وسائلنا .. وتعديل استراتيجتنا .

وهذا هو الجهد المطلوب

فالاسلام ـ بمضمونه الذاتي ـ لا يطلب منا .. ولا يحتاج الى مزيد من « الحقائق » .. فهو حق كله .. خير كله .. ضياء كله .

المطلوب فقط هو : اجادة عرض الحقائق .. وتقديم الخير بأفضل وسيلة .. وحمل المصباح بيد واثقة .. وخطى حكيمة تحسن السير في دروب الدعوة . وتشعل النور دون ازعاج وبلا من .. ولا اذى

وفي السطور التالية .. نرسم ملامح الاطار المقترح .

● المدخل الى المرأة

نحن الان امام حالة معينة .. وهذه الحالة مثل واقعي واحدة من النساء قالت : ان قضية ملابس المرأة انما هي جزء من الحرية الشخصية .. ولا دخل للاسلام بها ..

ثمة اربعة طرق .. لمواجهة هذه الحالة

١ ـ طريق السخرية والاستهزاء . والتركيز المحرج على « عدم معرفتها بالاسلام»

٢ ـ طريق السباب .. والاتهام بالاستهتار . وعدم احترام الدين .

٣ ـ طريق الدخول معها في نقاش طويل حول الملابس القصيرة .

٤ ـ طريق التوغل الى العمق .. الى داخل الفؤاد والعقل والعمل من هناك للتحويل والتغيير .

الطرق الثلاثة الاولى غير صحيحة . ولا تؤدي الى نتيجة .

فالاستهزاء ليس من الاسلام .. وينشيء ردود فعل سيئة. والسباب ليس من الاسلام.. ولن تكون حصيلته سوى المزيد من الشرود .. وهو سلوك يطمس جمال الدعوة بظلام المهاترات والتنابذ .

طريق الدخول في نقاش .. يتعجل الخطى . ويتناول الشكل قبل المضمون .. ويعالج السطح قبل العمق.. وهذا ليس من الاسلام لانه جهد يبدأ من غير اساس .. ويحول الاسلام الى جدل عقيم .. وهو دين « المنطق العملي »

اما الطريق الرابع فهو طريق الانبياء ـ عليهم السلام ـ .. طريق الدعوة الى الله .. وهو طريق ايجابي وفعال كذلك .

ان الذهاب البعيد .. الى الفؤاد والعقل والضمير والوجدان .. الى ذات الانسان قبل كل شيء اخر.. لهو الطريق السليم والمستقيم

ان المرأة في مجتمعاتنا لم تقرر ـ لا سرا ولا علانية ـ انها ستعادي الله سبحانه .

ان الظروف المحيطة دفعتها الى طريق المتاعب .

وهذا الميل او الاندفاع الى طريق المتاعب .. تم في غيبة « الاحساس الحقيقي » بالايمان بالله جل شأنه .

والحل هو : العودة الى الايمان الحقيقي بالله .

ان الاسلام حين يريد

التكليف بالاوامر الشرعية ..لا يخاطب عامة الناس .. ولكن يفرد « المؤمنين » بالخطاب .

● « وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ... الاية »

● « يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على الا يشركن بالله شيئا .. الاية »

● « يا ايها الذين آمنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن .. الاية »

● « والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر .. الاية »

الايمان اولا .. ثم يسهل الاقناع من بعد

وثمة حقيقة اخرى هي : ان اللباس الاسلامي .. ترتديه المرأة المسلمة قربى الى الله.. لا خضوعا لتقاليد عربية .. ولا نفقا للزوج او الاب. او الاخ .

والقربى لا تحقق الا بالايمان بالله .. والاخلاص له .. واقران العمل بمحبته تبارك وتعالى .

● النصوص المفردة في اطار الصورة العامة

في الاسلام نصوص مفردة تحدث عن المرأة .. وهذه النصوص لا تفهم ولا ينبغي ان تساق الا في اطار الصورة العامة للمرأةفي القرآن الكريم وفي الاسلام جملة .

ان تصور مكانة المرأة من نص واحد خطأ علمي فادح فما هي الصورة التي وضع القرآن فيها المرأة ؟

● « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء ... واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » .

هذه الاية تقرر وحدة النشأة .. ووحدة المسير .. ووحدة المصير .

والمرأة هي أم او أخت أو بنت أو زوجة .

وعلى مدى هذه العلاقات جميعا .. ابرز القرآن الكريم دور المرأة .. واكرم شأنها .

● ابرز دورها واكرمها كام « ام موسى وام عيسى عليهما السلام » .

● ابرز دورها واكرمها كأخت « وقالت لاخته قصيه فبصرت به عن جنب » وهي اخت موسى عليه السلام .

● واكرمها وابرز دورها كبنت « فجاءته احداهما تمشي على استحياء قالت : ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا فلما جاءه وقص عليه القصص قال لا تخف نجوت من القوم الظالمين . قالت احداهما يا أبت استأجره ان خير من استأجرت القوى الامين » .

● واكرمها وابرز دورها كزوجة : « قد سمع الله التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله . والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير » .

هذه هي الصورة العامة .. ولا ينبغي لامرىء انيفتى في شئون المرأة قبل ان يطالع هذه الصورة .. ويتعرف على ملامحها .

● صورة الرجل المتدين

الملمح الثالث من الاطار المقترح هو : تحسين صورة الرجل المتدين في ذهن المرأة . تحسينها بالحق .. وتزينها بجمال الاسلام .

لقد قامت في اذهان النساء — بصفة عامة — صورة قاتمة وكئيبة للرجل المتدين .

بعض هذه الصورة جاء من عصور الانحطاط .. وبعضها جاء من حملات التشويه الموجهة ضد المسلمين ... وبعضها جاء من بعض المسلمين انفسهم .

لقد كان النبي صلى الله عليه وسلم — وهو امام المتقين — الجمال كله .. والضياء كله لدى زوجاته .

كان في بيته .. نعم الزوج الرفيق الرحيم .

وكان يقول « خيركم خيركم لاهله .. وانا خيركم لاهلي »

والمطلوب اليوم هو تقديم دراسة مركزة عن « سيرة الرسول في بيته »

والمطلوب اليوم تقديم الاسلام للنساء تقديما صحيحا لا تشوبه تقاليد جاهلية ... ولا تقاليد غربية .

والمطلوب اليوم ان يكون الرجل المسلم في معاملته لزوجته واخواته وبناته نموذجا مشرقا يدعو الى الاسلام بسلوكه المشرق بين النساء .

● تجنيد النساء للاسلام

ان القضية لها جانب سياسي وهو ان الحملة على المرأة .. لا تجوز اسلاميا .. ومن جانب اخر فان هذه الحملة تجند النساء للاتجاهات المناوئة للاسلام .

ان الوعي السياسي مطلوب تماما .. ونحن نعالج هذه القضية ونحاول ضبطها باسم الله .

ان تقدير المصلحة كان يراعى في فتاوى فقهاء الاسلام الكبار .. المهرة .

ان الاخلاص وحده لا يكفي .

ولا بد من الوعي والذكاء واللباقة السياسية ... الى جانب الاخلاص والتجرد .

● التقدم للامام

والملمح الاخير من ملامح الاطار المقترح لاستيعاب قضية المرأة وعلاجها هو : ان نعمل بروح المتقدم للامام الزاحف نحو المستقبل .

ان البعض يناقش او يعمل في قضية المرأة .. وكأنه في معركة انسحاب .. يوشك ان يرفع راية التسليم .

ان المرأة هي أمنا وأختنا وزوجتنا وبنتنا .

هي منا .. ونحن منها .

ومن الخبل التفكير في الانسحاب من هذه الساحة بل يجب التفكير في الكسب .. كسب النساء للاسلام .

وهذا التفكير جدير بتغيير الاسلوب .

فعندما يخضع العمل لروح الانسحاب يكون الرأي ابراء للذمة فقط .

اما حين يكون الجهد متفائلا زاحفا الى الامام .. يصبح « الفقه » برامج عمل .. ومناهج تربية .. توسع رقعة الاسلام وتدعم قوافله.

فلا تقاتلوا في معركة انسحاب ..



أمير البلاد يفتتح نادي الصيد والفروسية



افتتح امير البلاد ظهر يوم الخميس الماضي نادي الصيد والفروسية . وقد حضر حفل الافتتاح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد والسيد خالد الغنيم رئيس مجلس الامة والشيخ عبد الله الجابر المستشار الخاص لامير البلاد . والشيوخ والوزراء واعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت واعداد كبيرة من المواطنين . وبعد عزف الموسيقى السلام الاميري القى رئيس النادي الشيخ صباح الاحمد كلمة الافتتاح التي اشاد فيها برعاية امير البلاد لحفل الافتتاح . وولي العهد وجهوده المتواصلة لتكوين هذا النادي .

ثم جاء في كلمته

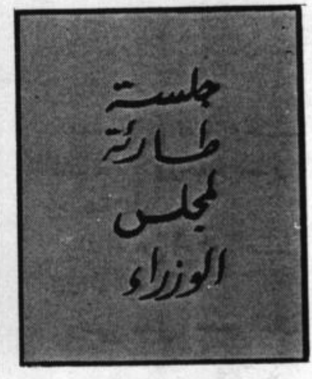
اخواني :

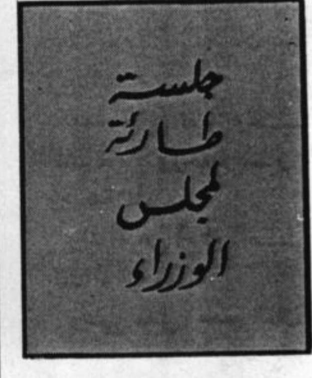
لقد عرف عن العرب شغفهم بالفروسية منذ اقدم العصور واشتهر الفارس العربي بالشجاعة والبسالة والاقدام . وامتازت الخيول العربية عن غيرها بجمالها وخفة حركتها هكذا كان شأن الفروسية عند الاجداد وعلينا نحن احياء هذا التراث العربي الاصيل بتشجيع ابنائنا على ممارسة الفروسية وتدريبهم على كافة فنونها والعابها .

هذا ما يهدف اليه النادي وسيكون من اهدافنا ايضا العناية بشؤون الخيل العربية والمحافظة على سلالتها وتحسين نتاجها . هذا الى جانب الوسائل الاخرى التي سيوفرها النادي لاعضائه ومن اهمها الرماية والسباحة . وكلنا امل ان نرى هذا النادي يساهم مساهمة فعالة في الحياة الاجتماعية في وطننا العزيز .

ان التعاون الذي لقيناه والتجاوب الذي لمسناه من ابناء هذا الوطن وعلى كافة المستويات كان تعبيرا صادقا عن الرغبة في العمل لانجاح امال هذا الشعب الوطنية في التقدم والرقي .

ثم بدأ استعراض الخيول المشتركة في الاشواط الستة . ثم توالت الاشواط .





جلسة طارئة لمجلس الوزراء

عقد يوم الخميس الماضي جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد ورئيس المجلس الشيخ جابر الاحمد . وقال وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عقب الاجتماع ان المجلس تابع التطورات السياسية العربية والدولية . وبحث نتائج اللقاءات التي تمت في الكويت بين السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الوزراء الباكستاني والمسؤولين في الكويت . كذلك نتائج الزيارات الاخرى التي قام بها وزير خارجية مدغشقر ووزير التخطيط التشادي .

وعلم ان من بين اهم الموضوعات التي بحثها مجلس الوزراء في الجلسة الطارئة نتائج مفاوضات المشاركة النفطية والتطورات الراهنة وخاصة ما يتعلق منها بمؤتمر السلام .

اتصالات عربية عاجلة حول الوضع في باب المندب

تتابع الاوساط الدبلوماسية بالكويت باهتمام الموقف الخطير في مضيق باب المندب بالبحر الاحمر . وذلك على اثر ورود انباء هامة مفادها ان عددا كبيرا من قطع الاسطول السابع الامريكي قد اتخذت من ميناء مصوع – الخاضع للسلطات الحبشية – قاعدة لها بعد ان تم تحويل هذا الميناء التجاري الى ميناء عسكري تستعمله البحرية الامريكية باتفاق خاص مع اثيوبيا .

ويأتي اهتمام الدوائر العربية المسؤولة في الوقت الحاضر بخطورة تزايد الوجود البحري الامريكي في مضيق باب المندب ضد القوات البحرية العربية المرابطة في المضيق منذ حرب رمضان ولمنع وصول الاسلحة والامدادات النفطية للعدو الصهيوني .

تهاني بالعودة والشفاء

الحاج يوسف النفيسي

□ عاد الى البلاد قادما من القاهرة الحاج يوسف عبد الله النفيسي .. بعد أن من الله عليه بالشفاء .. ونسأل الله ان يسبغ عليه حلل العافية .

السيد عبد الواحد أمان

□ عاد الى البلاد قادما من لندن السيد عبد الواحد امان بعد أن من الله عليه بالشفاء .. ونسأل الله ان يسبغ عليه حلل العافية .

لجنة التعليم والثقافة توصى :

• ضرورة مراقبة المدارس الخاصة
• احترام الدين الاسلامي

اعدت لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام تقريرا حول الاقتراح المقدم من السادة الاعضاء عباس مناور ، فلاح الحجرف ، احمد سيد عابد ، يوسف السيد هاشم الرفاعى بشان شروط نظام المدارس الخاصة وانتكون هيئة التدريس من المسلمين وعطلاتها هى العطلات المقررة فى الدولة ، والفصل بين الجنسين فى جميع المراحل واشراف الوزارة على مواردها المالية.

وفي ما يلى نص التقرير :

احال رئيس مجلس الامة الى اللجنة بتاريخ ٢٩–٤–١٩٧٣م الاقتراح المرافق ، فبحثته فى جلستها المنعقدة فى ١٧–٥–١٩٧٣ ، حضرها بناء على دعوة من اللجنة السيد يعقوب الغنيم – وكيل وزارة التربية .

ولدى مناقشة اللجنة للسيد الوكيل افاد بما يلى :

١ – ان الوزارة تفرض على المدارس الخاصة ان تكون هيئات التدريس فيها من المسلمين ، ولكن بسبب نقص المدرسين فى بعض التخصصات فان الوزارة لا تمانع فى ان يكون مدرسو اللغتين الانجليزية والفرنسية من غير المسلمين

٢ – اما بالنسبة للعطلات فان المدارس الخاصة تتقيد تقيدا تاما بالعطلات الرسمية المقررة بالدولة .

٣ – ان جميع المدرسين العاملين فى المدارس الخاصة لا يعملون الا بموافقة الوزارة .

٤ – بالنسبة للفصل بين الجنسين فالوزارة لا تسمح الا برياض الاطفال والمرحلة الابتدائية ، اما المرحلتان المتوسطة والثانوية فهو ممنوع ،ومتى رات الوزارة ان عملية الفصل بين الجنسين فى المرحلة الابتدائية ممكنة فانها ستقوم بتطبيقها .

٥ – كذلك فان الوزارة دائبة الاشراف والمراقبة على الموارد المالية لهذه المدارس وكذلك مصادر تمويلها .

وبعد المناقشة رات اللجنة ان توصى المجلس الموقر بالموافقة على الاقتراح وان يطلب من الحكومة ان تراقب بيقظة وجوب تقيد المدارس الخاصة بالانظمة والقوانين واحترام دين البلاد وتقاليدها المرعية .

واللجنة اذ تقدم تقريرها هذا ترجو المجلس الموافقة عليه .

وفى ما يلى نص اقتراح النواب :

نقترح ان يصدر المجلس قرارا برغبة الى الحكومة بان ينص نظام المدارس الخاصة فى الكويت على الشروط التالية :

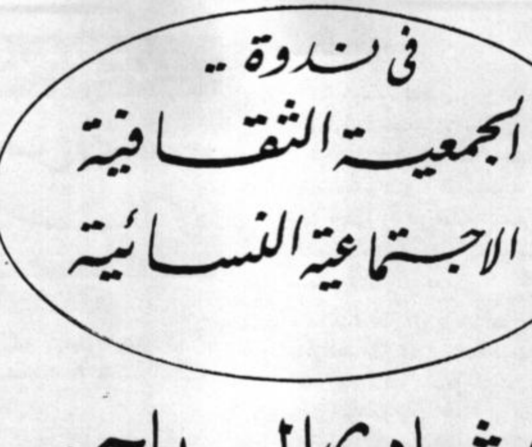
١ – باستثناء الجاليات الاجنبية التى تضم غير ابناء جاليتها والمدارس الخاصة بالسفارات الاجنبية (اذا لم تضم بين طلبتها طلبة مسلمين) فان المدارس الخاصة التى يقبل فيها طلبة مسلمون يجب ان تكون هيئة التدريس فيها ، وكذلك هيئة الادارة جميعها من المسلمين .

٢ – ان يؤكد نظام المدارس الخاصة على ضرورة التقيد بالعطل الرسمية المقررة فى الدولة بدون زيادة عطل اخرى

٣ – ان يكون تعيين مدرسى مادةالدين الاسلامى فى جميع المدارس بموافقة وزارة التربية .

٤ – ان تلتزم المدارس الخاصة بالنظام المقرر فى المدارس الحكومية بخصوص الفصل بين الجنسين فى جميع المراحل

٥ – ان يكون لوزارة التربية حق الاشراف والمراقبة على الموارد المالية لهذه المدارس وكذلك مصادر تمويلها ونموها .



مشاري البداح :

المرأة الصالحة أفضل من الرجال غير الصالحين

● المرأة ذات مسئولية مستقلة في الدنيا والآخرة

● ربط مطالب المرأة بفئة معينة يضر بالقضية

مساء الثلاثاء الماضي اقامت الجمعية الثقافية الاجتماعية النسائية — في مقر جمعية الخريجين — ندوة بعنوان « المراة والحقوق السياسية » .. واشترك في الندوة السادة مشاري محمد البداح رئيس تحرير « المجتمع » .. وسالم المرزوق عضو مجلس الامة .. وغنيمة المهيني المعيدة بجامعة الكويت ..

تحدثت في البداية السيدة غنيمة المهيني فقالت : ان الاسلام لا يحرم المراة من حقوقها الصحيحة .. واوردت نماذج من سيرة الصحابيات وان الاسلام بوأ المراة مكانا رفيعا .

وخاضت في بحوث علمية حول التكوين الفسيولوجي للذكر والانثى ..

□ ثم تحدث الاستاذ البداح فقال :

ما جئت لافاضل بين المراة والرجل .. فهذا امر وضع له الاسلام مقاييس ثابتة .. ليس لنا ان نتقدم او نتأخر عليها وسأميز بين امرين اثنين .

مسائل تعدد الزوجات

والحقوق السياسية

وسأركز على الامر الثاني .. وانصح المراة بألا تخوض في تعدد الزوجات لان ما شرعه الله .. لا يمكن ان يلغيه بشر ويحسن — بين يدي الموضوع — ان اضع المناقشة في اطار محدد فهناك تيارات فكرية تتجاذب قضية المراة .

● هناك اتجاه لم يفهم الاسلام فهما صحيحا .. فهو يخلط بين الاسلام المنزل من عند الله وبين الاعراف والتقاليد التي نشأت في غيبة الاسلام .

وهذا الاتجاه يريد — ربما بحسن ظن — ان يهضم حقوق المراة وان يمنعها شيئا منحه الله لها .

● وهناك اتجاه اخر يريد — باسم التقاليد الغربية او تحت ستار التطور — ان يفسد المراة ويستغلها اجتماعيا واقتصاديا وسياسيا .

ونحن نعرف ان ثمة فئات تريد ان تحقق مصالحها واهدافها عن طريق قضية المراة .

والذي يهمنا هنا هو : ان ننتصر للاسلام .. وان نثبت عليه لا ننحرف يمينا ولا يسارا

● وهناك اتجاه ثالث — وان غلب عليه الصمت حتى الان — وهذا الاتجاه هو تيار الفكر الاسلامي المستنير الذي يفهم الاسلام فهما صحيحا ... ويتصوره تصورا مضيئا .

ونحن نتحدث عن قضية الحقوق السياسية للمراة في الاسلام .. سأجتهد في التعبير عن هذا الاتجاه الاسلامي المستنير .

حقائق اسلامية ثابتة :

من هذه الحقائق :

١ — ان المراة والرجل سواء .. في الايمان بالله .. وفي التكليف بالاخلاق والاستقامة .

فالفضل في الاسلام لايخضع لعوامل الذكورة والانوثة ولا لاي صفات موروثة مثل اللون — او الطول والقصر .

التفاضل في الاسلام مرتبط بقوة الايمان .. وصدق اليقين .. والعمل الصالح والاخلاق العالية .

وهذا مجال فتحه للمرا والرجل معا .

اذا تقدمت المراة في هذ المجال — وتأخر الرجل — صارت افضل منه .

واذا تقدم الرجل — وتخلفت المراة — .. صار افضل منه

٢ — المسئولية المستقلة

ان المراة تحمل مسئولي مستقلة عن مسئولية الرجل

فهي مطالبة بالايمان .. وار كفر الرجال .

مطالبة بطاعة الله .. وار عصى الرجال .

مطالبة بالامر بالمعرو والنهي عن المنكر .. وان قص الرجال .

وهي تقف أمام الله يو القيامة .. بمفردها .

ولن ينفعها صلاح زوجها أو ابيها أو اخيها .. ان كان فاسدة .. ولن يضرها فسا هؤلاء جميعا ان كانت صالح

لقد دخلت امراة نوح وامرا لوط — ونوح ولوط عليهـ الزوجتان النار ودخلت امرا السلام نبيان — دخلت هاتا فرعون — وهو رجل وثنو كافر — الجنة .

ولقد بايع النبي صلى الل عليه وسلم — المؤمنات بيعـ مستقلة عن بيعة الرجال .

٣ — نحن مطالبون باحترا المراة — لان القرآن نص عل

ذلك .. فالمراة والرجل من نفس واحدة .. والتشنيع على المراة يعني التشنيع على الرجل نفسه .

قال تعالى : « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا . »

الحقوق الفرعية

والحق السياسي للمراة في الاسلام هو حق فرعي ينبثق عن حق « الامر بالمعروف والنهي عن المنكر » ومسئولية المراة المسلمة في اصلاح المجتمع ويقيس بعض الفقهاء هذا الحق .. على حق التوكيل الذي اباحه الاسلام للمراة المسلمة ..

الحق والواقع

ولكن لنا وجهة نظر اليوم في ممارسة هذا الحق .. ووجهة النظر هذه تتلخص في عوامل ثلاثة :

١ — ان المراة بصفة عامة تهتم بالشكليات مثل الماكياج والازياء اكثر من اهتمامها بامور السياسة والفكر .

والسياسة اهتمام في الدرجة الاولى .. والذي يفقد هذا الاهتمام من الصعب عليه ان يعرف ما يجري .. وان يدلي برايه فيما يدور .

٢ — القصور السياسي

فالمراة لا تزال تابعة للرجل .. ولم تمارس مسئولياتها الاسلامية في تحمل التبعة الخاصة في الحياة الدنيا وفي الاخرة سيعمد الرجال الى جر النساء جرا الى صناديق الاقتراع ولن تستطيع المراة بوضعها هذا ان تعبر عن ارادتها الحرة في الانتخابات . وهذا خطر على الديمقراطية ذاتها .

٣ — ان الاسلام وهو يعطي المراة حقوقها كلفها بواجبات وليس من العدل ان تظفر المراة بالحق وان تقوم بالواجب

أمثال ونماذج :

ان المراة في اوروبا وامريكا اخذت حقوقها السياسية ... منذ زمن بعيد .. ولكن نسبة النساء الى الرجال في برلمانات اوروبا وامريكا تتراوح بين ٤ — الى ١٪ .

كما ان النساء في سويسرا لم يمارسن حقهن السياسي ابدا على الرغم من ان هذا الحق مكفول لهن .

انني في الختام ابدي هذه الملاحظات :

اولا : من الخير للمراة الكويتية ان تطالب بحقوقها في اطار الاسلام .

ثانيا : من الخير لها ان تحذر من ربط قضيتها باتجاهات سياسية تريد الوصول الى مصالحها السياسية باستغلال قضية المراة .

ثالثا : من الخير لها الا تفتح معركة بينها وبين الرجل فنصبح معسكرات متعادية او في جبهات متقاتلة .

● ثم تحدث السيد سالم المرزوق فقال : ان اغلب الافكار التي اعددتها سبقني اليها الذين تحدثوا قبلي ... وقال بانه هو الذي يتبنى مطالب المراة في البرلمان .. وقال : ان الحاضرين في هذه الندوة اوعى من اعضاء مجلس الامة .

هذا .. وقد حفلت الندوة بالمناقشات والحوار والاسئلة .. كما ان قاعة الندوة امتلات تماما بالذين وفدوا الى استماع الحوار والمناقشات ..

كلمات

للحوار مع الدعاة الشباب (١)

يكتبها الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

سينتظم هذا الركن « كلمات .. للحوار مع الدعاة الشباب » ابتداء من هذا العدد باذن الله .

وكنا وعدنا القراء — في العدد قبل الماضي — بان هذا الركن سيلتقي معهم اسبوعيا .. بيد ان الترتيب الفني اقتضى تاجيل حلقة العدد الفائت .. ابتغاء رسم سياسة فكرية للنشر .

وتود « المجتمع » ان ترى الحوار الهادف البناء يتدفق في هذا الركن .. لتجديد يقظة الفكر والنفس معا .

■ الداعية همه ان يدعو الى الحق وان ينمي الخير وان يكفكف الشر وهوكما يحسن فهم فكرته والتعبير عنها ، والدعوة لها في كل مجال يحسن فهم المجتمع والافراد ويملك القدرة على الاخذ بأيديهم الى الخير وهو فوق ذلك كله يحمل بين جنبيه قلبا كبيرا يسع الناس جميعا .

● الداعية ينبعث من قيم الاسلام ومنهجه لامن تصورات خاطئة اومن اشارات خارجية فهو يفرق بين الفكر الذي يحمله ويعلنه .. حيث ينبغي الوضوح الكامل والشمول الكامل والتميز الكامل ، وبين وسائله في الاصلاح والتغيير وما تقتضيه احيانا من تدرج ورفق واناة . وهو يعي ايضا مواقع اقدامه جيدا فحيث يكون الموقف موقف ايمان وكفر فلا مجال لاثارة قضايا جزئية .. لان هذا هو حق العقيدة وهي الاصل الاصيل في ديننا ثم لان هذا يعين على جمع القوى لمواجهة الانحراف الاكبر .

● الداعية في الجامعة يشارك في كل نشاط بالجامعة (في المحاضرات والندوات والرحلات والحفلات والاجتماعات والمؤتمرات) مشاركة ايجابية بناءة ... تنمي كل بادرة طيبة وتصحح كل بادرة سيئة (او تكفكف من شرها على الاقل) .

ولا يكتفي في هذا وذاك باللسان والبيان بل يتبعهما عملا جادا متصلا .

● والداعية اذا اعوزته الحيلة — كل حيلة — في المشاركة الايجابية ، جاز له عندها أن يستقل في تقديم البديل الصالح .

والداعية — سواء في المشاركة او في الاستقلال — اذا اخذ نفسه بالعزائم فانما ييسر على الناس بالرخص — وهو يعلم أن التزمت كثيرا ما يدفع الى الاباحية ، وأن الانحراف لا ينمو غالبا الا في غيبة الحلال الطيب .

● والداعية أخيرا لن يتمكن من المشاركة أو الاستقلال سواء ، الا اذا توفر له عقل ذكي وقلب كبير وجهد دائب .. هذا مع انفتاح على الحياة والناس .

قضية المرأة .. بين الماضي والحاضر

الحقوق العامة .. وضوابطها

ان المعركة التي تدور رحاها في المجتمع اليوم ، معركة قديمة متجددة ، وفي الماضي القريب كانت تتخذ الطابع الصريح للتحرر من القيم الاسلامية .

ولكن المعركة اليوم لا يصاحبها مثل هذا الاعلان ،اذ تعلن التنظيمات النسائية التزامها بشريعة الاسلام وبالتالي يعلن الرجال المنضمون اليها انهم انما يسعون الى علاج سوء استعمال الرجال للحقوق المخولة لهم بمقتضى الشرع .

وعليه فبادىء ذي بدء ـ استنادا الى هذا الظاهر ـ نقترح علاجا ليس بخارج عن نصوص الشريعة وليس بمهدر لحقوق اي من الطرفين لانه علاج من خلال القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة كما نربط بين اهداف المعركة في الماضي وما عليه واقع المراة اليوم ..

الضوابط الشرعية

ويتركز العلاج المقترح في :

اولا : لا زواج الا برضا الفتاة ، فالاسلام يبطل العقد اذا انعدم فيه الرضا

ثانيا : الغاء بيت الطاعة فالاسلام لا يكره الزوجة على الحياة الزوجية .

ثالثا : الطلاق لا يكون الا بيد الزوج ، والضوابط التي تحول دون فصم عرى الزوجية لاسباب وقتية هي :

١ ـ بطلان الطلاق المعلق واظهره ما قصد الحمل على فعل شيء او تركه .

٢ ـ بطلان الطلاق في فترة الحيض .

٣ ـ بطلان الطلاق في فترة الطهر المصحوب باتصال

٤ ـ اهدار طلاق الثلاث واحتسابه واحدة .

٥ ـ الاشهاد على الطلاق .

٦ ـ التعويض عن الطلاق البائن

رابعا : تعدد الزوجات مشروع وضوابطه هي :

١ ـ القدرة البدنية على التعدد ويدخل في ذلك فوارق السن المخلة

٢ ـ المساواة في المسكن والمعيشة .

٣ ـ بطلان الوصية لزوجة او نسلها بشيء من الميراث ، وتدخل عقود البيع والشراء في حكم الوصية الصورية .

علاج سوء استعمال الرجال لحقوقهم

بقلم الاستاذ
سالم البهنساوي

هذه هي الضوابط الممكنة من حيث الواقع وغير ذلك من القيود قد يحلو للبعض في الظاهر ولكنه سيفتح الباب للخليلات وذلك اخطر من التعدد المشروع .

حيثيات هذا العلاج

ان هذا المشروع ليس وليد معركة اليوم وليس اجتهادا جديدا بل هو التطبيق العملي للسنة النبوية الشريفة وقد سبق ان قدمته الى وزارة الشؤون الاجتماعية بجمهورية مصر العربية وادرج ضمن مقترحاتها بموجب كتابها رقم ١٤٤ الصادر في ٢٥-٣-١٩٦٤ كما سلمتها الى مجلة الوعي الاسلامي في يونيو ١٩٧٢ لتنشر المشروع بنصوصه على مستوى العالم العربي تمهيدا لتبادل الراي الفقهي والوصول الى علاج اعم واشمل ولكن الاتجاهات المذهبية حالت دون النشر .

وقفة موضوعية مع الحقوق العامة

اما مسالة مساواة المراة بالرجل في الحقوق العامة ، فباستثناء قيادتها للدولة نجد النصوص الشرعية لا تحول دون تمتع المراة بهذه الحقوق ولكن في اطار الضوابط الاسلامية التي تحول دون ان تصبح المراة سلعة في الاسواق السياسية والتجارية والتي تحول دون ان تصبح الجامعات والمصالح الحكومية معارض للازياء وتجارة لاشياء نلمس اثارها في اكثر الدول العربية .

لقد كانت الحقوق العامة للمراة وسيلة صهيونية لافساد اوروبا ، ومنها امتدت العدوى الى العرب .

لقد بدأ التخطيط لها بعد الحروب الصليبية ، وظهرت بوادرها منذ اضعاف الخلافة العثمانية . ولكن المستقرىء للتاريخ الاجتماعي يجد ان المعركة ، ابان فترة احتلال الغرب للبلاد العربية ، كانت صريحة الاهداف ، فكان من اسموا انفسهم بأنصار المراة يجاهرون بأنهم يريدون التحرر من القيم الدينية ، وانهم يسعون لتقليد الغرب في كل شيء . ولعل اوضح مقال لهذا ما قاله احد دعاة حزب تركيا الفتاة وهو اغا اوغلي احمد فمن تصريحاته

انا عزمنا على ان نأخذ كل ما عند الغربيين حتى الالتهابات الرئوية والنجاسات التي في امعائهم .

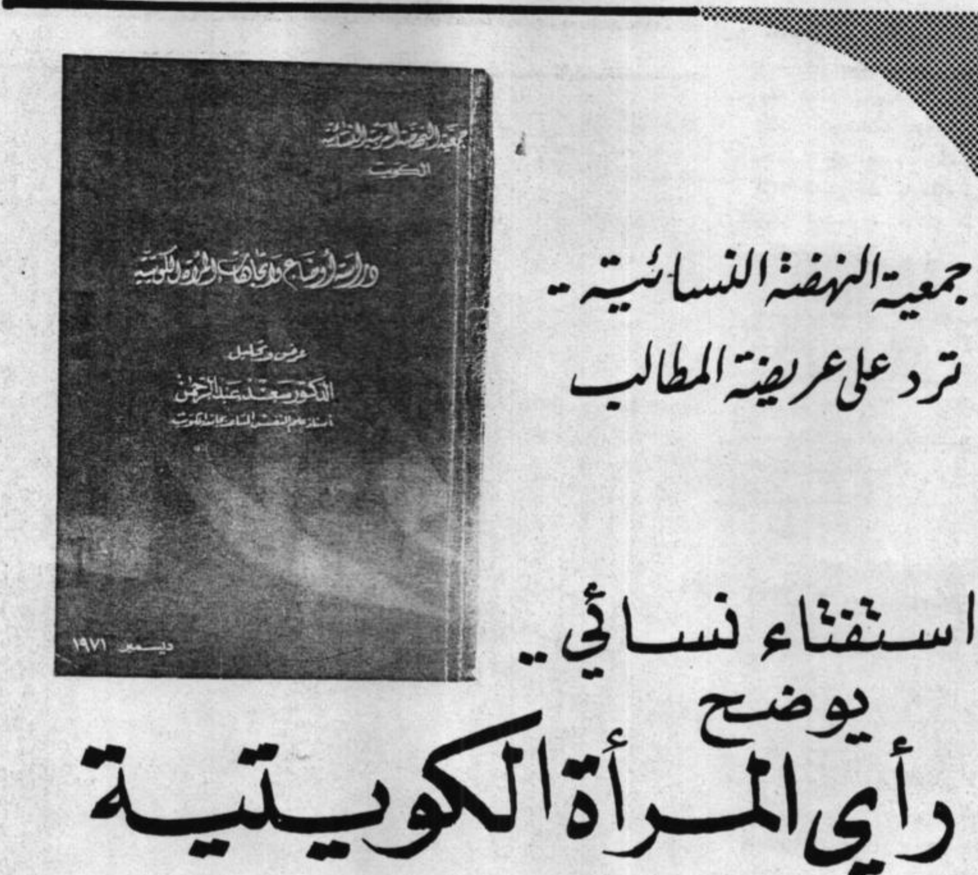
وفي هذه الفترة كان الغرب صريحا في تخطيطه وتحريكه للمعركة فوضع المستشرق الانجليزي جيب كتابه (حيثما يتجه الاسلام) وهو كتاب صريح في حمل العالم الاسلامي على تقليد الغرب والتمسك بقيمه وسلوكه لغاية حددها المستشرق بقوله « بحسب سير الامور الان (١٩٣٠) سيصبح العالم الاسلامي خلال فترة وجيزة ، لا دينيا في كل مظاهر حياته ما لم يطرأ على الامور عوامل ليست في الحسبان فتغير اتجاه التيار هذا كله خلال فترة الاحتلال اما بعده فما زال التخطيط ساريا في هدوء لاستخدام المراة كسلاح فعال في هدم القيم الدينية وصبغ الامة بالصبغة اللادينية تمهيدا للسيطرة الصهيونية وغيرها من الاهداف الاستعمارية .. وقد وجد الغرب ادواته في تعميق الاتجاهات اليسارية والمادية لتخدم تهيئة البيئة في شكلها العلماني اللاديني ... واتفقت المصلحتان من وجه واختلفتا من وجه اخر فهما يتعاونان ضد الروح الاسلامية ويتصارعان من اجل مصالحهما في المنطقة .. فلا عجب ان قامت الاتجاهات اليسارية بدورها في خدمة الاستعمار وان ظلت ظاهريا في موقف عدائي له .. لقد القى الاستاذ مورو بيرجر محاضرة عن العالم العربي بدعوة من جامعة برنستون الامريكية جاء فيها « ان نمو وضع النساء ومشاركتهن في الشئون العامة هو اخطر قوي التغيير لا في الاسرة العربية وحدها بل في المجتمع العربي على العموم فان سمح للقوى التي حملت سلاحها الان ان تبرز امكانياتها فما من شك ان مطامح النساء وحقوقهن سوف يحول المجتمع العربي عميقا وبصورة ابدية »

المعركة اليوم

ولكن معركة اليوم لا يصاحبها اي تصريح مثير بل تعلن التنظيمات النسائية في براءة التزامها بحكم الاسلام وبالتالي يعلن المناصرون لمطالب المراة انهم لا يسعون الى الخروج على احكام الدين ..

وعليه فيجب ان تكون المطالبة بالحقوق العامة مقرونة بالمطالبة بتطهير المجتمع من مظاهر واسباب الخلاعة والانحراف الفكري والخلقي مع تحرير اجهزة الاعلام من صحافة واذاعة وتلفزيون وسينما من رق التبعية الفكرية للشرق والغرب اعمالا وتنفيذا لقرار مؤتمر الفكر الاسلامي المنعقد في الجزائر خلال المدة من ١٥ الى ٢٣ يوليو ١٩٧٣

فهل الى علاج صحيح من سبيل ؟!!



جمعية النهضة النسائية ـ ترد على عريضة المطالب

استفتاء نسائي .. يوضح رأي المرأة الكويتية

الأغلبية لا تريد الانتخابات وترفض المناصب

هذا استفتاء لا تستطيع نساء ان يطعن في امانته وفي ارقامه .

لسبب بسيط هو : ان الذي اصدر الاستفتاء واعلنه هو جمعية النهضة العربية النسائية في الكويت .

● والذي قدم نتائج الاستفتاء — في كتيب — للقراء ليس رجلا متحيزا ضد المراة ..

● ان الانسة نورية السداني نفسها هي التي قدمت ذلك الاستفتاء وقالت في المقدمة .. بالنص « يسر جمعية النهضة العربية النسائية ان تقدم للمجتمع الكويتي اول بحث علمي ميداني عن اهتمامات واتجاهات واوضاع المراة الكويتية .. ولكي نتبين دائما الطريق الصحيح فاننا دائما نلجأ الى العلم في تبيان ما نريد الوصول اليه »

● وهذا الاستفتاء لم يجر في القرن الثامن عشر .. حتى ينهم بالقدم وعدم الجدوى الواقعية .

لقد صدر الاستفتاء في ديسمبر عام ١٩٧١ فماذا قال هذا الاستفتاء النسائي الحديث .. والعلمي ؟

لقد اوضح الاستفتاء ان رئيسة جمعية النهضة العربية النسائية .. الاخت نورية السداني ترفض اعتمادا على الديمقراطية والارقام — مطالب الاخت نورية السداني بشأن الحقوق السياسية .. والمناصب الادارية الكبيرة في البلاد ...

ان التناقض هائل بين استفتاء الامس ومطالب اليوم

وهذه مقارنة بين نتائج الاستفتاء والمطالب التي تقدمت به الاخت نورية السداني لمجلس الامة :

١ — تقول المطالب : اولا : المطالبة بحق المراة في ممارسة عملية الانتخاب غير المشروط .

● ويقول الاستفتاء ٥٣ ٪ رفضن الاشتغال بالسياسة و ٥١ ٪ لايؤيدن اشتراك المراة في الانتخاب و ٥٨ ٪ لا يوافقن على اعطاء المراة حق الترشيح

٢ — تقول المطالب : ثانيا : المطالبة بمساواة المراة في جميع ميادين العمل وضرورة اتاحة الفرص امامها للترقي والوصول الى المراكز الادارية العليا اسوة بالرجل .

● ويقول الاستفتاء — ٢٩٨ امراة يؤيدون ترقية المراة الى منصب وكيل وزارة .. مقابل ٤٧٠ امراة يعارضن وصول المراة الى هذا المنصب .

بالنسبة لمنصب قاضي او وكيل نيابة ٢٣٤ امراة يؤيدن وصول المراة الى هذا المنصب .. مقابل ٤٩٢ امرة يعارضن وصول النساء الى هذا المنصب وتحت هذه الارقام تعليق يقول — في نفس الكتيب الذي قدمته الانسة نورية السداني : —

« وللتعليق على نتائج دراسة هذا الاتجاه فانه يبدو ان المراة الكويتية شانها في ذلك شأن المراة في جميع المجتمعات الشرقية عموما والعربية على وجه الخصوص ما زالت تعتقد ان مملكتها الاساسية هي البيت والاسرة والزواج والاطفال وان واجبها المقدس يقتضيها ان تتعلم وتتثقف من اجل هؤلاء .. ومعنى ذلك ان شعور الاتانية المختلطة بدوافع تحقيق وتقدير الذات اقل بكثير عند المراة العربية اذا قورنت بغيرها من النساء »

٣ — تقول المطالب : ثالثا : المطالبة بمساواة المراة العاملة بالرجل في وزارة الخارجية وضرورة انخراطها في السلك الدبلوماسي .

● ويقول الاستفتاء تحت عنوان « انسب المهن للفتاة الكويتية » :

المرتبة الاولى : التمريض
المرتبة الثانية : التدريس
المرتبة الثالثة : الخدمة الاجتماعية
المرتبة الرابعة : الطب

وليس بين المراتب الاربع اي ذكر للسلك الدبلوماسي او وزارة الخارجية .

٤ — تقول المطالب : سادسا الحد من تعدد الزوجات بأن يكون عقد الزواج الثاني امام المحكمة ..

● ويقول الاستفتاء : في حالة الزواج بأخرى ١٧٢ امراة يوافقن على أحقية طلب الطلاق .. مقابل ٢٦٤ لا يوافقن على احقية طلب الطلاق .

ومعنى ذلك أن الموافقات على الزواج بأخرى اكثر من اللاتي لا يوافقن .

وتفسير ذلك ان هذا المطلب السادس لا يعتمد على راي الغالبية من النساء ..

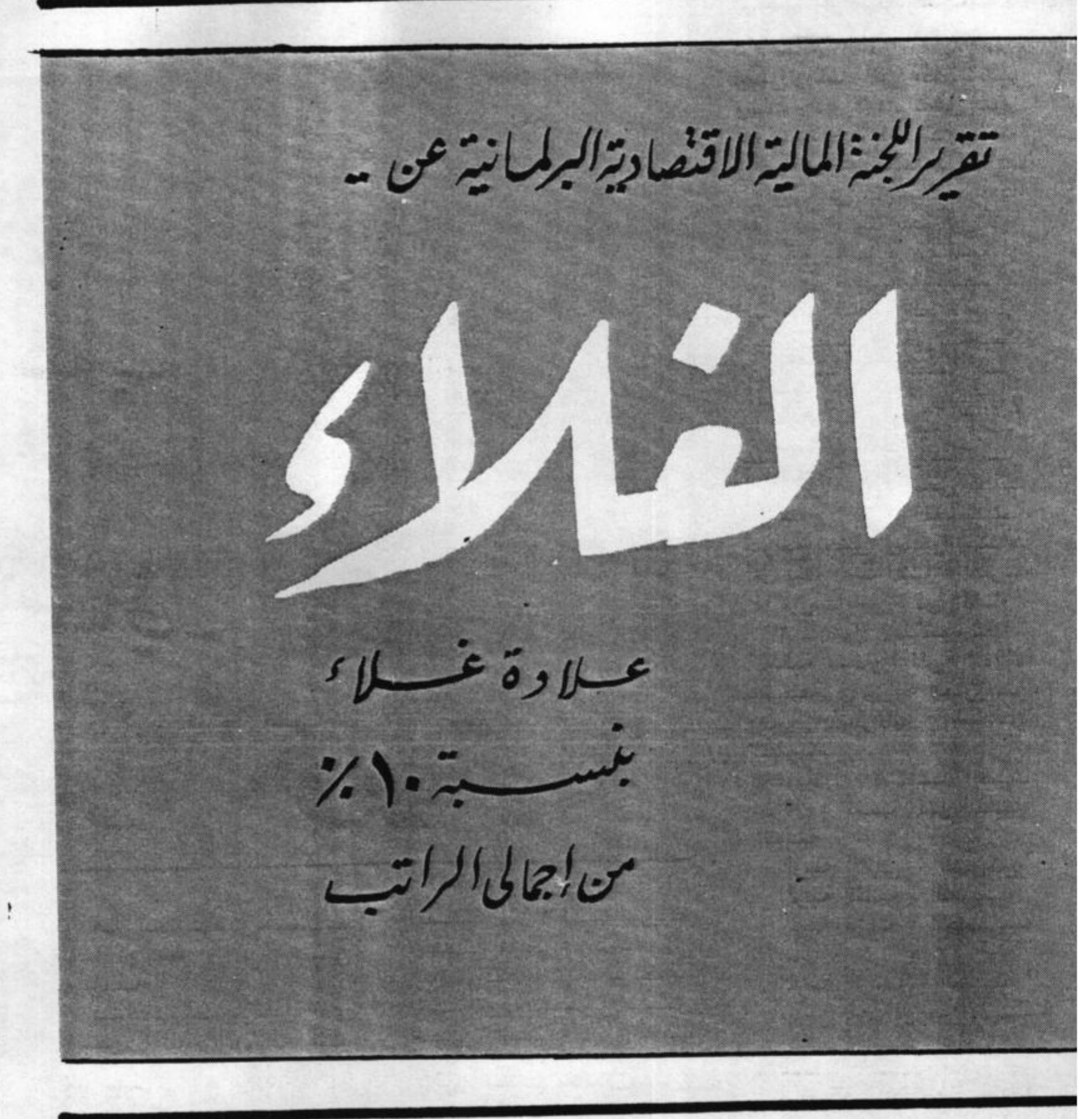
وبعد .. فاننا نوجه هذه الاسئلة للمتزعمات لتلك المطالب

● هل الاستفتاء صحيح ؟

● هل الديمقراطية تعني تجاوز راي الاغلبية ؟

● هل يمثلن حقيقة راي المراة الكويتية ؟

● الا يعني تحقيق تلك المطالب فرض اتجاه لا تريده المراة الكويتية ؟



نص تقرير لجنة الشئون المالية والاقتصادية الذي وزع على أعضاء مجلس الأمة

احال سعادة رئيس مجلس الامة الموقر الى اللجنة تباعا الموضوعات المنوه عنها اعلاه وذلك بتواريخ ٢٩ــ١٢ــ١٩٧١ و ١٤ــ٨ــ٥ــ٧٢ و ١٩ــ٢ و١٩ــ١١ــ١٩٧٣ وقد بحثتها اللجنة في جلساتها المنعقدة بتواريخ ٢١،٢٦،٢٨ــ١١ــ١٩٧٣ علاوة على خمس جلسات عقدتها اللجنة في الدورة الماضية ، وقد حضر بعضا من هذه الجلسات بناء على دعوة من اللجنة السادة :

الدكتور عبد المنعم الطناملي المستشار الاقتصادي بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء .

على الوزان : مدير ادارة العلاقات التجارية الخارجية والمعارض بوزارة التجارة والصناعة .

عبد الرحمن التويجري : مراقب المنشآت الصناعية ومراقب حماية المستهلك بالوكالة بوزارة التجارة والصناعة .

وقد ناقشت اللجنة التقرير المقدم لها ـ بناء على طلبها ـ عن اتجاهات الاسعار في دولة الكويت والذي اعده الدكتور عبد المنعم الطناملي ـ المستشار الاقتصادي بمكتب سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء وشاركه فيه الدكتور رياض الشيخ ـ الاستاذ المساعد بقسم الاقتصاد بجامعة الكويت والدكتور ـ اسكندر النجار ـ المدرس بنفس القسم وبعد الدراسة وتبادل الاراء انتهت اللجنة الى الاتي :

اولا : ترى اللجنة ان الارتفاع المستمر في الاسعار وما طرأ على معدلاته من تزايد كبير في الفترة الاخيرة وبصفة خاصة فيما يتعلق بالمواد الغذائية بشكل وضعا يستلزم المبادرة الى اتخاذ الاجراءات الفعالة لمواجهته ، كما يستدعي وضع الاسس السليمة لسياسة طويلة الامد تتمشى مع احتياجات البلاد وقدرتها .

ثانيا : ترى اللجنة ان نرفق بتقريرها هذا الدراسة المقدمة اليها عن اتجاهات الاسعار في دولة الكويت باعتبارها اساسا سليما يمكن الاعتماد عليه لمعالجة مشكلة الاسعار .

ثالثا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بالاعتماد على الجمعيات التعاونية لتوفير عرض السلع الغذائية على اوسع نطاق وباقل الاسعار الممكنة على ان يتم هذا بالوسائل التالية :

أ ـ تقوم الجمعيات عن طريق اتحاد الجمعيات التعاونية الاستهلاكية باستيراد السلع مباشرة من الخارج على ان تقدم لها الحكومة التسهيلات التمويلية المناسبة .

ب ـ تحدد اسعار بيع السلع في الجمعيات التعاونية على اساس التكلفة الفعلية مضافا اليها هامش ربح صغير .

جـ ـ تعمم الجمعيات التعاونية في مختلف المناطق بما يحقق وضع السلع في متناول المستهلكين .

د ـ تطوير نظم الجمعيات التعاونية ووسائل العمل فيها على نحو يتمشى مع اهدافها التعاونية وخدمة مصالح جمهور المستهلكين .

رابعا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بان تكون وزارة التجارة والصناعة مسؤولة عن مراقبة نشاط الجمعيات التعاونية في اداء مهامها بتثبيت الاسعار .

خامسا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بالعمل على ايجاد جهاز فني متخصص في مسائل التجارة والاسعار يتبع وزير التجارة والصناعة ويعمل في اساس التعاون بين وزارة المالية والتجارة والصناعة وبين الاجهزة الفنية الاخرى في الدولة وبصفة خاصة وزارة المالية والنفط ومجلس التخطيط .

وتوصي اللجنة بان يكتفى في مرحلة اولى بتوسيع نطاق لجنة الاسعار الموجودة حاليا مع تكوين امانة عامة فنية لها ، ويقتضي ذلك ضم ممثلين عن الجمعيات التعاونية وعن المستهلكين وعن المشتغلين في البحوث الاقتصادية المتصلة بالاسعار فضلا عن الجهات الممثلة حاليا في اللجنة .

ويقوم هذا الجهاز بمتابعة مسائل الاسعار واقتراح الحلول الملائمة لها بما في ذلك فرض التسعير الجبري بالنسبة للسلع الضرورية عند الاقتضاء .

كما يقوم هذا الجهاز ايضا ببحث كافة المسائل المتعلقة بتنمية المنافسة في القطاع التجاري وتوفير الخدمات اللازمة لزيادة فاعلية هذا القطاع وتقدمه ، بما في ذلك توفير البيانات والمعلومات والبحوث عن حالة السوق ، مع العناية بشكل خاص بمسائل المخزون السلعي وتحسين وسائل التخزين .

سادسا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بتوجيه نظر الحكومة الى اهمية اعادة الدراسة في السياسة النقدية

الإيعاز للقطاع الخاص بمنح العاملين فيه علاوة غلاء

لمعالجة مشكلة ارتفاع الاسعار الداخلية

سابعا : ترى اللجنة بالاجماع التوصية بان تستخدم الحكومة كل ما لديها من وسائل لتوعية المستهلك وتبصيره لتقليل الميل المرتفع للاستهلاك ولتفادى تركيز الطلب على اصناف معينة من السلع مع وجود سلع بديلة لها . كما توصى الحكومة ايضا بتوعية المستهلك بمزايا الادخار مع بحث امكانيات الاخذ بنظام الادخار الجبرى .

ثامنا : وافقت اللجنة باغلبية اربعة اصوات على مبدأ منح علاوة غلاء معيشة بنسبة ١٠ في المائة من اجمالي الرواتب لجميع الموظفين والمستخدمين والعمال والمتقاعدين في الحكومة والهيئات والمؤسسات الحكومية والايعاز الى القطاع الخاص وشركات النفط في اقرار هذه الزيادة على ان يبدأ في تطبيقها ابتداء من ١-٦-١٩٧٤ وذلك اذا استمرت الاسعار السائدة على ما هي عليه الان ، اما اذا اتخذت الحكومة الاجراءات الاخرى الكفيلة بتخفيض مستويات الاسعار ، فتعلق هذه العلاوة ويعتمد في تحديد مستويات الاسعار على الرقم القياسي لنفقات المعيشة الذى عده الادارة العامة للاحصاء في مجلس التخطيط بحيث تتزايد النسبة نفس التزايد في مستوى نفقات المعيشة وتنخفض بانخفاضها .

رأت الاقلية (صوت واحد) عدم الموافقة على منح هذه العلاوة — لانها سوف تستغل لارتفاع الاسعار .

اللجنة اذ تقدم تقريرها هذا ترجو المجلس الموقر الموافقة عليه .

وفي ما يلى اهم ما تضمنه التقرير الذى اعده الدكتور الطنابلى وبعض اساتذة الجامعة عن اتجاهات الاسعار خلال سنة ١٩٧٣ واثرها على مستوى المعيشة .

تدل البيانات التى قامت الادارة المركزية للاحصاء بجمعها عن اسعار السلع المختلفة على ان الرقم القياسي لنفقة المعيشة في شهر يوليو سنة ١٩٧٣ بلغ ٢ر١١٠ في المائة بالنسبة للمستوى الذى كان عليه قبل ذلك بعام واحد — على اساس شهر يونيو ١٩٧٢ = ١٠٠ في المائة

وبمعنى هذا ان « السلة » المحتوية على مجموعة السلع التى يستهلكها الفرد فى يوليو سنة ١٩٧٣ اصبحت تكلفه زيادة قدرها ٢ر١٠ في المائة عما كان ينفقه قبل ذلك بعام دون ان تتغير محتوياتها كما او كيفا ، وقد نتجت هذه الزيادة في نفقة المعيشة عن الزيادة في اسعار جميع السلع او معظمها وكان اكثرها تعرضا للارتفاع مجموعة السلع الغذائية ..

واخذت الاسعار ترتفع تدريجيا منذ بداية السنة كما يتضح من الجدول الاتى الذى يبين النسبة المئوية للزيادة في نفقة المعيشة عامة وفى تكلفة مجموعة المواد الغذائية خلال شهور سنة ١٩٧٣ عما كانت عليه في شهر يونيو ١٩٧٢ .

الشهور (في سنة ١٩٧٣)	النسبة المئوية للزيادة عن يونيو ١٩٧٢ في نفقة المعيشة	في مجموعة المواد الغذائية
يناير	٢ر٤	٣ر٤
فبراير	٠ر٥	٥ر٥
مارس	٠ر٥	٤ر٥
ابريل	١ر٥	٢ر٥
مايو	٦ر٦	٣ر٩
يونيو	٣ر٨	١ر١٤
يوليو	٢ر١٠	٨ر١٩
اغسطس	٣ر١٢	١ر٢٧

ويشير استمرار الزيادة في نفقة المعيشة على هذا النحو نتيجة استمرار الاسعار في الارتفاع الى اطراد الانخفاض فى القوة الشرائية للنقود والى انخفاض الاجور الحقيقية تبعا لذلك .

● خلاصة التقرير

اولا : مدى ارتفاع الاسعار

تتلخص النتائج الاحصائية التى دلت عليها الارقام التى اعدتها الادارة المركزية للاحصاء والواردة بالملحق الاحصائي المرافق ، عن سنتى ١٩٦٩، ١٩٧٢ وعن الشهور الاولى من سنة ١٩٧٣ ، على ان ثمة ارتفاعا عاما فى اسعار السلع الغذائية وادوات الزينة والسلع المعمرة .

وقد ارتفعت اسعار استيراد المواد الغذائية محل البحث ، في سنة ١٩٧٢ عما كانت عليه في سنة ١٩٦٩ بنسبة ٩ في المائة بينما ارتفعت اسعار الجملة لهذه السلع في نفس المدة بنسبة ١٨ في المائة وارتفعت اسعار التجزئة بنسبة ١٦ في المائة ، ولم تتوافر الارقام التفصيلية عن اسعار ادوات الزينة والسلع المعمرة .

ثانيا : تفسير ارتفاع الاسعار

يفسر ارتفاع الاسعار باسباب ترجع الى ظروف العرض والطلب والى السياسة الحكومية .

فمن ناحية العرض ، يؤدى اعتماد الاقتصاد الكويتى اعتمادا كاملا على الاستيراد من الخارج الى جعل الاسعار الداخلية مرتبطة باسعار الاستيراد ، والى تضخيم تكاليف التخزين ومخاطره التجارية .

وكذلك فان ظاهرة التركز فى تجارة الاستيراد والجملة — بالرغم من الاخذ بمبدأ حرية التجارة — تؤدى الى توفير القدرة على رفع الاسعار ، هذا فضلا عن ان صغر حجم المشروعات التجارية في تجارة التجزئة تؤدى الى ارتفاع التكلفة التى تنعكس على الاسعار .

ومن ناحية الطلب ، فثمة عوامل تؤدى الى ارتفاع الاسعار بسبب الكبر ، النسبى في حجم الطلب على سلع الاستهلاك وتزايده المطرد ، وكذلك بسبب الكبر النسبى ايضا فى حجم تجارة اعادة التصدير هذا فضلا عن ان نقص مرونة الطلب وموسميته وتقلباته الفجائية تعتبر عوامل هامة في اتجاه الاسعار صوب الارتفاع .

ويلاحظ ان هذا التفسير لاتجاهات الاسعار في الكويت يتمشى تماما مع ما تقول به النظرية الاقتصادية في عصرنا هذا عندما تتجمع في اى سوق آخر ظروف مشابهة لظروف الكويت . وهو ما يشاهد بوضوح في الكثير من البلاد الاخذة بنظام المشروع الخاص .

وتساعد السياسة الحكومية الكويتية للانفاق العام ، والمرتبات والاجور ، وكذلك السياسة النقدية في الفترة الاخيرة على تهيئة الظروف لارتفاع الاسعار ، ولم تستطع سياسة التدخل الحكومى المباشر ان تكبح جماح ارتفاع الاسعار ، الا بالنسبة لعدد قليل من السلع الغذائية ، التى تقوم الحكومة باستيرادها وبيعها باسعار محددة بواسطة الجمعيات التعاونية .

ثالثا : علاج ارتفاع الاسعار

يدل استظهار المقومات التى يرتكز المجتمع الكويتى على اساسها ، على ان التدخل في الحياة الاقتصادية ، من اجل المحافظة على مستوى المعيشة بتحقيق وضع ملائم للاسعار ، امر لا جدال في مشروعيته ، وذلك بشرط المحافظة على فاعلية النشاط الاقتصادى والتجارى وتفادى اهدار هذه الفاعلية .

وتتلخص الحلول العملية المقترحة فيما يلى :

١— تحقيق قدر اكبر من المنافسة في السوق بمختلف الوسائل واقرب الطرق لتحقيق المنافسة بالنسبة للسلع الغذائية في الكويت ، انما يكون بدخول القطاع التعاونى في عمليات استيراد هذه السلع من الخارج ، مع تيسير وسائل التمويل بتعضيد الحكومة .

ويقتضى تنفيذ هذا الاقتراح تطوير اتحاد الجمعيات التعاونية من ناحية التشكيل والاختصاص والاهداف .

٢— زيادة فاعلية القطاع التجارى للاستيراد وتجارة الجملة ، بتوفير البيانات والدراسات التى تيسر له اسباب النشاط والتوسع على اساس من المعرفة الكاملة لظروف السوق .

ويقتضى ذلك ايجاد جهاز متخصص يعنى بمسائل التجارة والاسعار ، يتبع وزارة التجارة والصناعة . ويكتفى في المرحلة الاولى بتطوير لجنة الاسعار الموجودة حاليا وتوسيع تشكيلها مع ايجاد امانة عامة فنية لها .

٣— العمل على زيادة مرونة الطلب على السلع الاستهلاكية ، عن طريق توعية المستهلك بمزايا الادخار وتعريفه بحقيقة الفروق بين السلع والبدائل السلعية .

٤— الحد من التقلبات المفاجئة في الدخول . اذ تقتضى الموازنة بين العرض والطلب ، دونما ارتفاع في الاسعار ، ان يكون السوق على علم بالتطور المحتمل في الانفاق الحكومى وفى تغيرات الاجور ، قبل وقوع هذه التغيرات بمدة كافية ، بما يسمح بزيادة الاستيراد والتخزين ، ويمكن من حدوث زيادة في العرض تقابل زيادة الانفاق ، دون ان يقترن ذلك بارتفاع غير عادى في الاسعار .

٥— التدخل المباشر بتحديد الاسعار ، بالنسبة للسلع الغذائية متى ثبت للجهاز المسؤول عن مراقبة الاسعار ميلها الى الارتفاع ، بنسب تعلو عن ارتفاع اسعار الاستيراد علوا غير طبيعى .

٦— يلاحظ ان التدخل عن طريق تحديد الارباح — برغم ما ينطوى عليه من منطق — الا انه يثير صعوبات عملية

٧— يستلزم نجاح نظام التسعيرة الجبرى السلع الغذائية ، عندما يقل عرضها او يرتفع سعرها ارتفاعا استثنائيا ، ان تقوم الحكومة باستيرادها مباشرة او بواسطة الجمعيات التعاونية .

٨— اهمية المحافظة على سعر الدينار بالنسبة لعملات الدول التى تمثل نسبة هامة في تجارة الاستيراد .

ويلاحظ في النهاية ان معالجة مشكلة الاسعار تستلزم الاخذ بمجموعة متكاملة من الاجراءات ، اذ لا يكفى فيها الاخذ باجراء منفرد مما ذكرنا ، كما ان نجاح ما يتبع من سياسة ، يتوقف على مدى التعاون بين المستهلك والتاجر والحكومة من اجل مكافحة الارتفاع غير المبرر فى الاسعار

العالم الاسلامي

قطر



النفط والعلاقة بين قطر وفلسطين

أمير قطر يدلي بحديث لمجلة "دير اشبيجل"

اصبحت منطقة الخليج العربي مركز ثقل واضحا في السياسة الدولية بعد اجراءات تخفيض النفط .. واصبحت عواصمه قبلة الصحفيين الاجانب والدبلوماسيين والمشتغلين بالملاقات الدولية ... ومن بين الذين اتجهت اليهم الانظار امير دولة قطر خليفة بن حمد الذي كان لقطعه النفط عن هولندا اكبر الاثر فيما حل بها ... لان قطر تعتبر مصدرا رئيسا للنفط لهولندا ... وقد اجرت معه مجلة دير شبيغل الالمانية حوارا صحافيا لتتلمس قدر الارادة العربية في استخدام النفط ووجهة نظرها .

اجراءات نفطية اشد اذا اقتضت الضرورة

وقد اجاب سموه على سؤال حول ما إذا كان مؤتمر القمة المعقود في الجزائر سيزيد من اجراءات تخفيض انتاج النفط ، فقال

ان الوضع سيقيم كله في مؤتمر القمة ، وانني على يقين بان اجراءات اشد ستتخذها الدول العربية اذا تبين ان التخفيض بمعدله الحالي لم يؤد الى النتائج المطلوبة .

وقال ـ : ان الدول العربية تعمل الان وفق سياسة منسقة متفق عليها ، وان الامة العربية قد قررت وضع كافة امكانياتها الذاتية في خدمة القضية لتحقيق انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .. وانا في الوقت الذي نبحث فيه عن السلام العادل فاننا لن نتردد في اتخاذ كافة الاجراءات الاقتصادية والعسكرية والسياسية لنيل حقوقنا .

امريكا وهولندا تختاران عداوتنا

واجاب الامير على سؤال اخر حول السبب الذي من اجله قطع النفط عن هولنده والولايات المتحدة ، فقال :

لقد اختارت هاتان الدولتان ان تقفا موقفا مضادا للاماني والحقوق العربية ، مؤذيا للشعور العربي ، وايدتا العدوان الاسرائيلي بصورة مفضوحة . وكان من واجبنا ان نشعرهم بأننا لا نعتبر الذين يختارون موقف العداوة منا أصدقاء .

وحين سئل كيف تستطيع الدول الاجنبية ـ بما فيها هولنده والولايات المتحدة

ان تبرهن على صداقتها للعالم العربي اجاب : بالوقوف بحزم الى جانب الحق والعدل وقرارات الامم المتحدة ،وتأييد ضحايا العدوان بدلا من تأييد المعتدين .

اننا نطلب من هذه الدول ان تدين العدوان صراحة ومن غير تردد ، وان تطالب المعتدين الاسرائيليين بالانسحاب من اراضينا ، وان تقول لهم ان الارض التي يحتلونها ليست لهم ، فهي ان فعلت ذلك اكتسبت احترام العالم العربي وتقديره .

لا قوائم سوداء

واجاب سموه على سؤال اخر يتعلق بالضرر الذي اصاب بعض الدول الصديقة للعرب بسبب تخفيض الانتاج ، وكيف يمكن تجنب ذلك ، وعن اسماء الدول المشمولة في « القائمة السوداء » التي وضعتها الدول المشمولة في « القائمة السوداء» التي وضعتها الدول العربية المنتجة للنفط ، فقال سموه :

انه ليس لدى العرب ـ قوائم سوداء .. وانهم يعتبرون الدولة الاجنبية صديقة حتى تختار هي الوقوف في صف اعداء العرب ، وتنصر باطلهم على الحق العربي .

وقال : ان الحكمة من وراء تخفيض الانتاج ، هو منع تسرب النفط الفائض عن حاجة بعض الدول ، الى تلك التي شملتها المقاطعة النفطية الشاملة .

اننا لا نرغب في معاقبة احد ونحن نعمل الان على ضمان وصول الزيت للدول الصديقة بصورة منتظمة .

لماذا سكتم على الاحتلال .. وتجاهلتم الشعب الفلسطيني

وحين سئل عما اذا كانت قطر ، مثلها مثل الدول العربية المنتجة للنفط ، قد بدات تحس بالغرور لقدرتها على (اخافة) الدول الصناعية واملاء الشروط عليها ، اجاب سموه قائلا :

بدلا من ان نتهم بالغرور وتوصف اجراءاتنا المشروعة بالابتزاز كما ادعت بعض الصحف الاوروبية ، لماذا لا يسأل اين كانت دول العالم حين كنا نحاول لفت الانظار لاحتلال اراضينا ، وتشريد شعبنا في فلسطين لقد ظل العالم ينظر لهذا الشعب على انه حفنة من اللاجئين تعيش على صدقات الامم المتحدة ، ولم يكتشف وجود هذا الشعب الا مؤخرا ...

الانتقام والابتزاز بعيدان عن احلاقنا

انني اؤكد لك اننا لا نبغي الانتقام من احد وان الابتزاز

(البقية ص ٣٠)

ياجند الله .. كفى بكاءً .. ودموعًا

وموتوا على ما مات عليه الهضيبي

الحزن على فقد عزيز .. شيء طبيعي .. والتعبير عنه — في حدود الشرع — شيء طبيعي كذلك .

ولقد مات المرشد العام للاخوان المسلمين الاستاذ حسن الهضيبي .

وبكته أفئدة .. وذرفت عليه دموع .

وان القلب ليحزن .. وان العين لتدمع .. وانا لفراقك يا هضيبي لمحزونون .

وهذا يكفي .

● يكفي لان اطالة البكاء .. هي جهاد الدموع في وقت يحتاج فيه الاسلام الى الجهاد بالنفس والمال والوقت والفكر والكلمة .

● ويكفي لان « العقيدة » التي ربطت الهضيبي بالاخوان .. باقية لم تمت ... ولن تموت .

● ويكفي لان موت القائد .. يحمل الجنود مسئولية جديدة في العمل والكفاح.

في غزوة احد اشيع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قتل .

فاكتاب اناس مسلمون .. وانكسر خاطرهم فمر بهم أنس بن النضر — رضي الله عنه — فقال :

— ما تنتظرون ؟

— قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم .

فقال : وما تصنعون بالحياة من بعده قوموا .. فموتوا على ما مات عليه ..

لم يهن انس .. ولم يجمع الى حزن النفس .. ضعف العزيمة وانفراط البيعة

لقد استمد من الموقف عزما جديدا .. تحمل فيه مسئولية جديدة في الجهاد .. وهنالك اقبل يقاتل الكافرين .. حتى قتل

● ويكفي لان ابا بكر رضي الله عنه لما رأى عمر بن الخطاب رضي الله عنه يستنكر على اقوام قالوا : ان رسول الله قد مات .. لما رأى أبو بكر ذلك وقف في ثبات وصبر وتماسك يتلو قول الله سبحانه « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل أفان مات او قتل انقلبتم على أعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر شيئا وسيجزي الله الشاكرين »

● ويكفي لان الهضيبي — رحمه الله — عاش لمباديء عظيمة تحتاج الى العمل الطويل .. لا الى البكاء الطويل .

● عاش للعقيدة .. ثباتا وتضحية

● عاش لله .. اخلاصا وتجردا

● عاش للحرية .. محاميا ومكافحا

● عاش للامة .. يمثل أصالتها وشموخها

● عاش للحركة الاسلامية .. قائدا امينا .. ورائدا مقداما لا يتردد ولا يخاف

● عاش للعزة والنزاهة .. نظيف اليد طاهر الحمى .. لا يغشى مجالس السلطان .. ولايضع يده في أيدي الظالمين

● عاش .. مسلما .. ومات مسلما

فيا جند الله .. كفى بكاء .. ودموعا وقوموا .. فموتوا على ما مات عليه الهضيبي .

الزعيم المصري .. أحمد حسين

الهضيبي .. كابن حنبل .. رفض أن يساوم

الاستاذ احمد حسين ، زعيم حزب مصر الفتاة ، ومن بعد رئيس الحزب الاشتراكي المصري ، لم يستطع ان يؤدي واجب التعزية بالاستاذ الهضيبي ، فكتب هذه الرسالة واوفد ابنته لتؤدي واجب العزاء لاسرة الهضيبي .

بسم الله الرحمن الرحيم

اعزائي اسرة المغفور له الاستاذ حسن الهضيبي ، المرشد العام للاخوان المسلمين .

لم اعلم الا الامس فقط انسيدنا قد لحق بالرفيق الاعلى ، ولو لم اكن عاجزا مشلولا لسعيت اليكم سعيا، اما الان فارجو ان تقبلوا عذري واني ارسل ابنتي نيابة عني .

اعزائي

لقد عرفت الفقيد في حياتي الخاصة والعامة . عرفته عندما كنت محاميا فتشرفت بالمرافعة امامه . وعرفته في الحياة العامة عندما اختاره الاخوان المسلمون ليرفع لواء الدعوة الاسلامية فرفعها عالية خفاقة في غير خوف او تردد .

لقد ضمنا السجن الحربي في مارس ١٩٥٤ واشهد انه كان معي كريما وبي عطوفا . واحسب ان اعظم تكريم له هو في تكريم الاخوان المسلمين ، ولقد سالني صحفي قال انه سينشر حديثي في مجلة الجديد « يوم ١٥ الجاري » سالني ما رايك في دور الاخوان المسلمين في معركة فلسطين فاجبته بانه كان اعظم الادوار ، حتى لقد كانوا هم الذين انقذوا الجيش المصري من الوقوع في كارثة عندما حموا مؤخرته وهو يتراجع . ولقد وعدني الصحفي بنشر هذا الكلام ، فعسى ان يصدق لتعرف الدنيا كلها مني انا ان من حارب الفقيد وحارب الاخوان المسلمين بالحديد والنار انما كان يفعل ذلك لحساب الشيطان .

ولا تظنوا يا احبائي انني اقول هذا الكلام الان فقط ، فقد غادرت مصر عام ١٩٥٥ احتجاجا على ما حل بالاخوان المسلمين وكان اخر لقاء بيني وبين عبد الناصر يدور حول هذا الموضوع .

وبعد ، فان شهيدكم وشهيد الاسلام اذ ينعم الان بالحياة الى جوار ربه فسوف يسجل له التاريخ انه كان كابن حنبل رفض ان يساوم او يتزحزح عما يتصوره حقا .

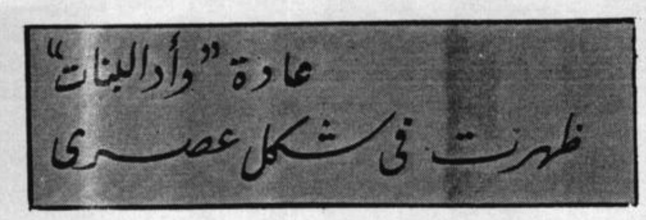
ارجو اذا كان باستطاعتي انافعل شيئا او اقدم اي خدمة ان تسعدوني بذلك — ودمتم للمخلص ،

احمد حسين

يا نساء الكويت

تحرير «كرامة» المرأة هو أساس حقوقها جميعاً

استغلال المرأة – لترويج البضائع والكسب الحرام



القانون المتساهل في جريمة الزنا يعمل ضد المرأة

الواد !!

واد الرجال للبنات الصغيرات في غابر العصور .. لم ينته بعد .. ولم يكف عنه الرجال !

انه فقط اتخذ اسلوبا عصريا .. وخلعت عليه اسماء حديثة .. براقة .

والغريب .. المذهل حقا ان البنت الصغيرة كانت تواد .. وهي غضة لم يقو عودها .. تواد على كره منها .. وهي تبكي !

أما اليوم فان العملية المتخلفة تتم بعد بلوغ المراة سن الرشد .. تواد برضاها .. وهي تضحك !

ومن قبل ينبغي ان نوضح بعض الحقائق حتى لا تزل قدم بعد ثبوتها وحتى لا يستغل هذا الكلام ذاته ضد المراة .. ومكانتها من اناس يجهلون هذه الحقوق ... وهذه المكانة .

ان الوقوف ضد استغلالها لا يعني ابدا حرمانها من حقها في التعليم الى اقصى حد .. وحقها في ابداء رايها في امور الامة ..

ان الوقوف ضد امتهانها لا ينبغي ان يفسر ولا ان يستغل في الحط من مكانتها الاجتماعية .. ودورها الحضاري ... ورسالتها الجليلة في البناء والنهضة .

ونضغط على هذه الكلمات ونريد تعميقها تماما لان الامة تمر بمرحلة تحول .. وتنزع اقدامها بعناء وجهد من اغلال التخلف .. وميراث الانحطاط ومن الوعي والحكمة – في هذه الفترات بالذات – التزام الدقة .. وتحديد المعنى لكي لا نقع – ونحن نحاول شل الايدي التي تمارس عملية واد حديثة للمراة – في دائرة التخلف من جديد .

للمراة الحق ان تنطلق على بركة الله – وتمارس حقها .. وتتحمل مسئوليتها وتبعاتها الكبيرة .. وتشارك في بناء مجتمعها بحماس واخلاص ووعي وداب .. فما نهض مجتمع بالرجال وحدهم ... وما قامت حضارة راشدة الا على الجناحين .. المراة والرجل معا .

● ولنعد الان الى الحديث عن ضرورة « الثورة النسائية » وموجباتها .. واسبابها

الواد العصري الذي نعنيه .. هو قتل كرامة المراة .. واغتيال انسانيتها .. وكل المعاني المضيئة فيها .

وبطبيعة الدهاء الذي يستخدمه الرجل هنا .. فان عملية القتل الادبي والمعنوي هذه تجري بعد تخدير طويل .. وغش ذكي يسمى القتل انقاذا .. والاغتيال تحررا .

في ايطاليا وحدها – كما اعلنت احصائية حديثة – مليون امراة يمارسن اشنع مهنة .. وهي البغاء .

اعلن هذا ... ولم تقم ثورة نسائية تعلن براءتها من هؤلاء النسوة .. وترفع صوتها بقوة ومرارة احتجاجا على هذا الاستغلال من جانب الرجل .

وما يجري في ايطاليا هو مثال لما يجري في كثير من العالم .

● لو قامت دولة ما .. بحرمان بناتها ونسائها من التعليم – مثلا – لماد العالم بالاحتجاجات المتتالية ... من المثقفات .. والهيئات والجمعيات النسائية ...

حسن هذا ..

وهو موقف يدل على اليقظة المحمودة .. ولكن لماذا هذه اليقظة ... أليست رفضا حاسما للتخلف ؟!.. بلى ...

ثم أليس غريبا ان تكون هذه اليقظة مشحوذة في موقف ... ونائمة في موقف آخر ؟

ان البغاء انحطاط وتخلف .. اكثر من شكل .. واكثر واطفاء لنور شخصيتها ... وكسر لمعنوياتها وشموخها .

– هذا القانون

● وعلى ارضنا هذه – الكويت – ثمة مثل نضربه في الكويت قانون يتساهل جدا في عقوبة جريمة الزنا .

والزنا من احط الجرائم في

الارض .
هذه الجريمة ضد المراة .. تماما .
جريمة ضد المراة .. لان الزنا .. احتقار لانسانيتها وعبث بهيمي بأنوثتها وشخصيتها ... اذا تم بأجر فهو العودة الى عصور الرق .. واذا تم هواية فهو الخيانة التي تصور تخلف الضمير .. وقبح الوجدان
والزنا جريمة ضد المراة المتزوجة .. لانه يتم على حساب سعادتها .. ويطعن قلبها في الصميم ... ويحول حياتها الى مقبرة من الكآبة .. التعاسة والنكد .. ولا يوجد شيء اقسى على المراة من خيانة زوجها لها .
والزنا جريمة ضد الفتاة .. لانه يضيق أمامها فرص الزواج .. ويرفع بالتالي نسبة العنوسة الى اقصى حد .
هذا القانون المتساهل جدا في عقوبة جريمة الزنا .. لا يعني وجوده واستمراره ... سوى استمرار تحقير المراة وحرمانها من السعادة والحياة الهانئة النظيفة .
وهذا القانون تعبير مادي عن استغلال الرجل للمرأة فكيف ترضى به النساء ؟
لماذا لم يقمن بحملة واسعة النطاق ضده ؟

● ويمضي الاستغلال للمراة في طريقه - من غير اعتراض نسائي - ويتصاعد حتى يأخذ .. اكثر من شكل .. واكثر من مظهر .

● **الاعلان**

الاعلان في السينما ..
الاعلان في الصحف
الاعلان في التلفزيون
ترويج السجائر والصابون والقماش وآلات التصوير والتجميل .. وامواس الحلاقة و .. و ..
ترويج البضائع المختلفة عن طريق ابتذال المراة وتحويلها الى اداة للربح التجاري .. وانتعاش الاسواق .
ان صاحب المؤسسة ... وصاحب البقالة ... ومدير المصنع .. هؤلاء لا يعنيهم ولا يشغل بالهم ان تعيش المراة في العصر الحجري - تخلفا وجهلا - ولا تتحرك فيهم ذرة احساس غيرة على انسانية المراة من الاستغلال والاهانة .
ما لهم وذلك ؟!
انهم يستخدمون « جسد » المراة ويستغلونه في عرض بضائعهم .. وازدهار اسواقهم .. وزيادة ارباحهم .
انه سلوك مجرد من الانسانية والذوق .
وهو سلوك يبقى المراة في سجن التخلف ، ويحيي عادة واد البنات .. في شكل عصري !!
● وامتدادا لاستغلال المراة في الاعلان .. تستخدم ايضا في جذب من لا يتحملون مسؤولية في هذه الحياة الى :
● موائد القمار
● حانات الخمور
● والمراقص .
ومن يتصور ان المقامرين وتجار الخمور والسكارى .. ومدراء المراقص ... من يتصور ان هؤلاء يعرفون للمراة قيمة .. او يقيمون لها اعتبارا ووزنا ؟!
بالعكس .. هؤلاء يحتقرون المراة من اعماقهم
لم يكتفوا باستغلالها في جذب الزبائن الى اقبية تخلفهم هذه .. بل اضافوا الى ذلك .. معاملة المراة كخادمة .. في طريقة الكلام .. و في الامر والنهي .. وفي دفع الأجر .. وفي التعاقد !!
وللحق نقول : انه لا يوجد الاستغلال والظلم والقسوة الا حيث يفرط اصحاب الحقوق .. في حقوقهم
ان الارض ما خلت من الاستغلال يوما .. ولكن مساحة هذا الاستغلال تتضاءل وتكبر ومعناه يضيق ويتسع حسب اصرار الناس على حقوقهم .. او تفريطهم فيها .
والمعرفة تعين على استبانة الحق .. وتشجع على المطالبة به .. وتمكن من ايجاد وسائل الحصول عليه .
واذا كانت المراة - قديما - معذورة في رضوخها للاستغلال .. نسبة لانتشار الجهل .. فما هو عذرها اليوم وقد احرزت انصبة وافية من التعليم ؟
ان التعليم ليس زينة اجتماعية .. ولا تحفة اثرية .. ولا رخصة لاكل العيش .
انه - في ايجاز - ضياء عقلي ونفسي يبصر به الانسان في وضوح حقه وواجبه .. ويمارسهما .
ولقد ظفرت المراة بكثير من حقوقها المشروعة ..
وبقى ان تنهض لاداء واجبها .. على الاقل في حجم الحقوق التي حصلت عليها .
واجبها ازاء نفسها اولا .. فالانسان الذي لا يعرف واجبه تجاه نفسه .. فانه لن يعرف ذلك تجاه الاخرين .

وواجب المراة تجاه نفسها اليوم من الخير ان يتمشى مع ترتيب الاسبقيات في اداء الواجبات
وهذا الترتيب يعتمد على قاعدة : ابدا بازالة اكبر الاخطاء اولا .
واكبر الاخطار التي تواجه المراة المعاصرة هو : الاستغلال الرجالي لانسانيتها - وكرامتها ... وخصائصها .
والجهد الفردي لا يستطيع مواجهة هذا الواقع الضخم الذي تعيش من ورائه مؤسسات وشركات ..
ان الثورة النسائية الشاملة هي الحل الحقيقي ، اننا لم نر ثورة توفر لها من العوامل والاسباب والمقومات مثلما توفر لهذه الثورة النسائية المرتجاة
ولتبدأ .. في قطر واحد .. في جمعية واحدة .. وبجد واتزان ووعي واخلاص ....
ونحن موقنون انها ستشتعل في العالم كله .. ثم تقفز قضية المراة الى الامام .. قفزة كبرى
اننا نحس ان المراة في العالم تحس بضغط الظلم والاستغلال .. وما دام هذا الاحساس قائما ... فالمطلوب الان هو : تحريكه .. وتجميعه .. ودفعه واشعال الفتيل .
اننا نتمنى هذه الثورة الانسانية النبيلة .
يا نساء الكويت ويا نساء العالم اتحدن وثرن .. وتقدمن والله معكن ... لانه تعالى يحب ان تبقى الانسانية والكرامة والمعاني النبيلة في نفوس الناس .
والرجال المخلصون الاوفياء معكن .. لانهم يريدون لكن المكانة المحترمة .. والوضع المصان .. والتقدم الحقيقي .. ولانهم يدركون ان المراة والرجل من نفس واحدة ... وشعارهم : السوء في بعضي يسؤوني .

إحياء فقه الدعوة



اصبحت علامة السالك ، الصادق في هجرته الى الله تعالى ، علامة واضحة يتعرف عليها الداعية الذي ارهبته اهوال وصف الهوى الناقض لحيوية الابتداء المتحرك الدفاق النابض ، تعرفا سريعا لا يحتاج الى مزيد فراسة وتجربة .

فليس من عجب اذن ان يسرع ابوعلي الروذباري الاشارة اليها لما سألوه عنها ولا عجب ثانية للبلاغة التي انبغت له وكانت بين يديه ، حين طفق يمنح هوية العمل وفق شروط ثلاثة ، ويحكر صدق السلوك على :

(من سلك طريق المصطفى .
واطعم الهوى ذوق الجفا .
وكانت الدنيا منه على القفا .) (١)

ليس لمقبل على دنيا ، او صريع هوى معهم نصيب .

عصبة العزم باقية

انه سلوك طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم اول الشروط بل البديهية التي قد لا يرى البعض حاجة لذكرها ، ولكن من يعلم أن بعض آيات الله هن ام الكتاب واخر يعدلن الثلث ، يعلم ايضا ان بعض كلمات المصطفى صلى الله عليه وسلم المحددة لطريقه الذي ندب لنا الروذباري سلوكه ، هن امهات الحديث ، يضعن الموازين ، ويرسين القواعد ، ويجمعن المتفرق ، واياهن يعني الروذباري قبل ان يكون عنى الجزئيات ، وعليهن يؤكد .

ولقد تحدث صلى لله عليه وسلم عن امة حزم ضمن امته العظمى التي تنتسب اليه ، لاتترخص مع المترخصين ، ولا تغفل مع الغافلين ، بل تأخذ القرآن والسنة بعزم ، ثم جعل لها علامة صارت ميزانا اسلاميا ، فقال :

(لن تزال هذه الامة قائمة على أمر الله ، لا يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله) .

اي ان الداعية المسلم حين يبحث مستقبل الدعوة الاسلامية عليه أن لا يفترض مجرد افتراض بقاء وثبات المجموعة الحازمة ضمن الامة الاسلامية الواسعة ثبات استمرار على مر العصور ، اذ تقنع بمثل هذا الافتراض كل نفس مليئة بالامل ولكن يتيقن الداعية ذلك يقين عقيدة .

تكامل يتبادل الخير

وذو النظر الجزئي يصرف المقصود بهذه الامة الى صنف من العاملين يبهره خيره وفضله ، فمن قائل انهم اهل الحديث، ومن قائل انهم الفقهاء ، او ثالث يرى انهم الزهاد ، او الامرة النهاة عن المنكر .

والصواب انها الامة المتكاملة الاختصاصات ، التي يعطى وجودها صوره حركية تفي بحاجات الاسلام المتعددة ، كما رآها الامام النووي :

(فرقة من أنواع المؤمنين ممن يقيم أمر الله تعالى ، من مجاهد وفقيه ، ومحدث وزاهد ، وآمر بالمعروف ، وغير ذلك من أنواع الخير ولا يلزم اجتماعهم في مكان واحد ، بل يجوز ان يكونوا متفرقين .) (٢)

يعني تفرق المكان ، والانبثاث والانتشار لا تفرق الكلمة والبعد عن التشاور واهمال الاسلوب الواحد .

وهذا من فقه النووي في العمل ومعاني الدعوة .

اما من قصرها على طائفة معينة فانما يصيب بمقدار ما في الواحد النموذج من أفراد تلك الطائفة من كمال في الصياغة التربوية والعملية ، كالامام احمد بن حنبل حين ذكر انهم اهل الحديث ، فانه رأى شخصية المحدث جامعة لرواية الحديث المسند والفقه في متونه ، والزهد ومكارم الاخلاق ، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، والجهاد ، فقصر الوصف عليهم واصاب ، ثم خلفه على توالي القرون خلف اخذوا من تفسيره حروفه ، ولم يلتفتوا الى الواقع الموصوف وكمال صياغات الدعاة من المحدثين الذين عضدوه في جولته مع الجهمية والمعتزلة فعكفوا منفردين على الفاظ من الحديث مجردة ، وتركوا المجتمع يربيه من لا دين له ، والسياسة يمارسها كل عميل وفاسق يظنون أنهم الامة القائمة على أمر الله .

ولا شك أن جماعة من أفراد تكاملت صياغة كل واحد منهم فقرن العلم بالجهاد والامر والنهي بالزهد ، أرفع من جماعة أخرى يكمل اختصاص الواحدمنهم اختصاص الاخر .

وهذا ما يضع الجماعة المتصدية للقيام بأمر الله امام واجب التربية الجماعية التي تأخذ من خير هذا ليشاركه هذا ، ومن خير هذا فتفيضه على هذا ، فيبطل امر من خالفهم ، بما سدوا من ثغرات قد ينفذ منها هذا المخالف الى احدهم فيضره .

واجب تربوي لا تظنن ان السلف غفلوا عن ادراكه او تلبية متطلباته ، بل لاتزال قصص حياة بعضهم تنتظر من يفيد منها دعاة الاسلام اليوم اقتداء واتباعا ، من بعد ما بنت جيلا من الدعاة في يومها الماضي ، أصلحوا ما افسد الضعفاء ، وقوموا ما حرفه الدنيويون .

يكتبها محمد أحمد الراشد

نظرية الأشكال المؤتلفة

يبرز منهم في الصدر الاول : التابعي المحدث الفقيه المربي الشاعر : عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود الهذلي ، حفيد اخي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه واحد فقهاء المدينة السبعة ، ومن رؤوس العلم والنباهة الذين تلمذوا لعبد الله بن عباس وأبي سعيد الخدري وأبي هريرة والنعمان بن بشير وعائشة ام المؤمنين رضي الله عنها وعنهم اجمعين (٣) .

نهج عبيد الله منهجا تربويا سمماه : (التأليف بين الارواح) ، وخلد عنوانه شعرا فقال :

وما يلبث الفتيان ان يتفرقوا
اذا لم يؤلف روح شكل الى شكل

ظاهره بيت شعر تحركت به شفة شاعر ليطرب قلوبا يبهجها الحرف البليغ ، لكنه لمن عرف خلفياته يمثل خلاصة تجربة تربوية انسابت عبر سيرة مرب مصلح لتغذي قلوبا يلذعها تفرق المسلمين .

يجزم أنه احلال الالفة بين الارواح ، او هو الاختلاف المشتت .

يعني بذلك ان مذهبه التربوي لا يبدا ولا يكتفي باعطاء المعقول ما تحتاجه من علم شرعي ، وتربية فكرية ، وخبرة سياسية ودراسة واقعية ، بل يعتني بالقلوب أولا بجعلها متشاكلة ، ويظل يواصل عنايته بها ان التفت الى المعقول بعد .

فمغزى نظريته أنها تعطي للتربية الروحية الاولوية .

وربما اعطت نظرة سريعة لحديث عبيد الله بن عبد الله في صحيحي البخاري ومسلم صورة تربية من التفصيل لما كان يربي أصحابه عليه ، ولكن التفصيل كل التفصيل تفهمه ان علمت ان تربيته انتجت عمر بن عبد العزيز رحمه الله ، مثال المتجرد ، ونموذج الحاكم العادل ، اذ كان هو مؤدبه الخاص ومربيه الذي لقنه معاني الايمان .

فمن بهرته شخصية عمر : عليه ان ينظر الى من صاغ عمر وكان وراءه ويفحص نظرية التأليف التي الفت بين قلبه وقلوب عصبة الخير التي عاونته في اشاعة العلم والعدل في الامصار ، ممن صقلتهم صحبة عبيد الله بن عبد الله ، من امثال : ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، احد فقهاء المدينة السبعة ووالي عمر على المدينة والزهري زعيم المحدثين ، وسعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، وعراك بن مالك القاضي ، وصالح بن كيسان .

فلقد علمهم عبيد الله اسس السلوك في عصر الفتن الذي عاشوه ، واستطاع بنظريته التربوية أن يوجههم لتأسيس مجتمع السلامة والعلم من بعد ما كادت الخلافات تستهلك ما عند الناس من خير ، واداه صدق نيته في مسعاه ، وتركيزه على تربية عمر بن عبد العزيز من بعد ، ووعيه للاحتمالات التي تكتنف مستقبل عمر ، الى تأييد رباني رفع عمر الى السلطة ، ليعلم الناس علم الاخرة من مركز القوة المهاب لا من زوايا المستضعفين المنسية .

نعم ، حال السم بين عمر والاتمام ، وشوش أبو مسلم الخراساني فيما بعد على تلامذة جيل الاصلاح الذي وعى نظرية تأليف الارواح ، لكنها كانت بارقة لا زالت تنير طريق الدعاة السائرين ، وكلمة باقية في عقب عبيد الله من حزب المحدثين المبشرين المنذرين .

مع السرب في النشيد

فلقد ظل وميض البارقة يتوالى ، حتى استنار به اقبال من بعد القرون ، فجدد حكمة عبيد الله ، وراح يترنم في رياض لاهور ، تتهادى نغمته ، تعلم المسلم الجديد :

كل من اوتي حظا من حياه
في سوى بيئته يلقى رداه
بلبل أنت ، ففي الروض امرح
ومع السرب بلحن فاصدح (٥)

فليست الدنيويات بيئة المسلم ، ولامجرد الفكرة تعصمه ، ولا الاهداف الجزئية تهبه الحياة ، بل مؤتمر المؤمنين الشامل الغايات ومجمعهم المتكامل الذي يتهادى الخير . يريد اقبال أن لا ننفرد ، ولا نأتي بنغمة نشاز تسلب اللحن جماله .

يريدنا سرب لسان واحد بعد ما كنا زمرة قلب واحد ، نمرح مرح الامال ، لا يحزن حزن اليأس .

يريد تشذيبا في نفوس الجميع ، نبتر به كل نتوء زائد فيهن . ليتسق خطهن المستقيم اي : محاسبة النفس وعتابها ، فان لم تستح فتقريعها .

علمك بالفساد صلاح

فلقد كان امية بن ابي الصلت — وظلام الجاهلية من حوله — أن يلم بهذه المحاسبة ومثيلاتها ، يوم قال :

عبد دعا نفسه فعاتبها
يعلم ان البصير رامقها (٦)

فسنها امية سنة نظرية قبل ان تكون امر شرع ، تبكت من لم ياخذ الكتاب بقوة ان شاعرا جاهليا سبقه في الفقه ، فأيقن ان بصيرا عليا يراقب خلجات النفوس من فوق سبع سماوات ويحصيها ويعدها عدا وراح يلوم نفسه ويدقق في النقاش .

والمسلم الصادق يزيد على ذلك ، فينظم نداء الفطرة بارشاد القرآن وتفزعه احتيالات النفس وزخارف تمنياتها ، فيلجأ الى الله راسا وبلا ابطاء ، يردد خلف تلميذ الثوري يوسف بن اسباط دعاءه :

(اللهم عرفني نفسي) . (٧)

فان في النفس من الاسرار والخفايا مالا يكشفه الا عون الله لنا ، حتى ان استاذا في علم النفس مثل سهل بن عبد الله التستري الزاهد يجزم بأن :

(معرفة النفس أخفى من معرفة العدو) (٨) اي ان عيوبها تتستر وتموه امرها كما يتستر العدو ويخادع .

لكنه خفاء لا بد من اقتحامه واستجلائه اذا اردنا النفس الزكية ، وتعيين مكان العلة يسبق مقص الجراح .

ان بحث الطبيب عن داء ذي الدا
ء لاسى الشفاء قبل الشفاء

او كما قال زاهد مكة الثقة وهيب بن

الورد :

(ان من صلاح نفسي علمي بفسادهـا وكفـى للمؤمن من الشر ان يعرف فسادا لا يصلحه) . (٩) وكقول حسن البصري :

(لا يزال العبـد بخير ما علـم الـذي يفسـد عليه عملـه) . (١٠) .

فلا يزهدنك فيها انها معرفـة عيـوب رتأمل سالب ، بل انظرها على انها خطوة ضرورية في طريق الاصـلاح كما نظرهـا زهيب .

انظرها على انها صفة لاغنى عنها للداعية ن اراد ان يتحقق في الدعوة ، فان من لم عرف نفسه وينكر عليها منكرها لايستطيع ن يعرف نفس غيره ويقوم اعوجاجها .

تلك مادة في قانون العمل عند الكيلاني ـول :

(اذا كنت منكرا على نفسك قدرت على لانكار على غيرك .

على قدر قوة ايمانك تزيل المنكـرات . على قدر ضعفه تقعد في بيتك وتتخارس ن ازالتها .

اقدام الايمان هي التي تثبت عند لقـاء ياطين الانس والجن .) (١١)

انها حروف ليسـت كغيرهـا ان يقـول كيـلاني :

(تقعد في بيتك وتتخارس)

جرسها مخيف .

انها حروف هجاء مر في لغة الدعـاة .

وياله من عار يأنف منه كل عزيز نفس لغيور لا ينسى هذه الجملة ، كأنه يرى جه الكيلاني يطل عبر القرون ـ يهتـك يه ستار النافذة ، يعيره تواريه بالبيوت لبسه بعيوب تقود الى قعـود .

تنقيـة وصفـاء

وتسميها اللغة عيوبا واخلاطا ، ولكننا رفنا الغيبة وحب المدحة والهوى : سلاسل يدة وسهام شيطان ، ونواقض بدايات ضـات .

فلا جرم ان يسمي الثوري الرياء بعـد ك فسادا حين يوصي اخاه ويقول :

(اياك وما يفسـد عليك عملك ، فانما سد عليك عملـك الرياء) . (١٢)

يمر عليه هكذا ولا يعرفه ، غير نـاس عاجز ، بل لانه امام معنـى لا يمكـن يفه ، انما يعرفه البريء منه فقط ، كما ر الفضيل بن عياض حين يقـول :

(لا يعـرف الريـاء الا مخلص) (١٣)

فمن ذاق حلاوة الاخلاص عرف مـرارة الرياء ، ليس من طريقة اخرى .

يكون مخلصا ثم كفى . وسلام على عباد اللـه المخلصين .

آخرك نتن يا هذا

والا فان الرياء يولد عجبا . ينسى معه ان الناس تراب وماء ، وينسى منة اللـه عليه اذ جعله مسلما ، فيتبختر ، ويتصنع ويتكلف المظاهر والفصاحة ، ويستأجر له حاشية تحيطه بهيبة عارية .

ولو درى أوله وحاضره ومنتهاه لوقـف مكان الشاعر الذي يصفه متعجبا ، ولزاد تعجبـا !!

فضايح مزرية نسيها المعجب فضحـك منها الشاعر :

عجبـت من معجـب بصـورته
وكـان بـالامس نطفـة مـذره
وفي غـد بعد حسـن صورته
يصير فـي اللحـد جيفـة قـذره
وهـو علـى تيهـه ونخوتـه
مـا بـين ثوبيـه يحمـل العذره

(١٤)

ولذلك منع الثقات اسماع الثقة مثلهـم كلمة مدح فيه ، بسبب قرب تميص العجب من النفوس ، الا تتناوله يد الممدوح فتلبسه حتى خشي عمر بن الخطاب على مثل أبي موسى الاشعـري رضي اللـه عنهما ما قد يولده المدح من غرور في نفسه فقـال لانس رضي اللـه عنه يصف أبا موسى :

(أما أنه كيس ولا تسمعها اياه) (١٥)

فان وقع أحدي العجب ، وعاون الثقات الشيطان على اخيهم بمدحهم له في الوجـه على حين غفلة من أنفسهـم :

تطور العجب الى كبر فيه غمـط حـق الاخرين ، ونسي التواضع .

نعم ، كما قال يونس بن عبيـد :

(ليس في هذه الامة رياء خالص ، ولا كبـر خالص . فقيل له : لمـاذا ؟

فقـال : لا كبـر مع السجـود ، ولا ريـاء مع التوحيـد .) (١٦) ولكن هذا السجود يحقق المنزلة الواطئة الدنيا مـن الفضل ، وفوقها درجات من الفضل تتصاعد حتى تسمو ، وقد امرنا بالاتقان والمزيـد

وانما ذلك دين المتكاسلين أن يرضوا بالقليل وينفذوا الضروري الذي يرفع عنهم شبهة الكفر والنفـاق .

احـذر السقف !

وماذا على داعية الاسلام لو اشبع نفسه بدل ذلك باستعلاء علـى نمـوذج الناس المنحرف ، وجمع في الوقت نفسه تواضعا لاخيـه ؟ ويبين مذهبه لمن يظن انه فـي تناقض فيقـول :

اتيـه علـى كـل الانـام نزاهة
وأشمـخ ، الا للصديق ، تأدبا (١٧)

فهو شموخ النزاهة ، يسع الداعية ، يغنيه عن الكبر.وهو تواضع الاخوة يتأدب به الداعية بلاتهمة خنوع ، بل يلحق برعيل من دعاة خمسمائة سبقـوه ، قص الامام البنا علينا في مذكرات الدعوة والداعيـة قصة رضاهم بعامل نجار أميرا عليهم لمـا عنده من الفقه والصـلاح والتضحيـة ، واعراضهم عمن يحمل شهادة الازهر العالمية لما وجدوا النجار افضل منه . (١٨)

ولذلك ثبتوا ، وغشيت قلوبهم السكينة في ظلال الدعـوة .

(الا ترى أنه منشمخ برأسه الى السقف شجه ، ومن تطاطا : أظله واكنه ؟) (١٩)

فلا تشمخ على اخوتك واخفض جناحك للمؤمنين تجد سقف الدعوة وارف الظلال لن يحرمـك احـد منه .

---

١ ــ تاريـخ بغـداد ٣٢٢/١
٢ ــ فتـح البـاري بشرح البخـاري ١٧٤/١
٣ ــ تهذيب التهذيب ٢٣/٧
٤ ــ الاغـاني ١٤٤/٩
٥ ــ ديـوان الاسرار والرموز /١٢٠
٦ ــ عيـون الاخبـار ٣٧٥/٢
٧ ــ ٨ ــ ٩ ــ حليـة الاوليـاء ٢٤٠/٨ ، ٢٠١/١٠ ، ١٥١/٨
١٠ ــ كتـاب الزهد لابن المبـارك /٥٢٨
١١ ــ الفتـح الربانـي /٣٠
١٢ ــ حليـة الاوليـاء ٣٦١/٣
١٣ ــ الرسـالـة القشيريـة /١٢٥
١٤ ــ أدب الدنيـا والـدين /٢١٠
١٥ ــ طبقـات ابـن سعـد ٢٤٥/٢
١٦ ــ طبقـات الشعرانـي ٢١/١
١٧ ــ ديـوان البهـاء زهـير /٣٥
١٨ مذكـرات الدعـوة والداعيـة /١٠٨
١٩ ــ الرعـاية للمحاسبـي /٢٣٤



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار؛
إنها حقيقة
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
ثم إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
جنيف
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرنكفورت
مسقط





يقول الاستاذ ابو الحسن الندوي في كتابه « الصراع بين الايمان والمادية » وقصة « أصحاب الكهف والرقيم » هي قصة الايمان والفتوة والثبات ، والتضحية والجهاد، التي تتكرر في تاريخ الانسانية وفي تاريخ الحق والعقيدة وبرهان على أن الاسباب خاضعة للارادة الالهية صديقة للايمان والعمل الصالح،فسبيل المؤمن أن يستميل هذه الارادة بالايمان والعمل الصالح ويستحق نصر الله وتأييده » .

هذا هو المجمل والاطار العام وما في الاطار تفصيل للصورة ومن هنا يمكن الرجوع للقرآن الكريم لقراءة هذه السورة في الاجمال والتفصيل من بعد .

وليس الموضوع هنا عرض قصة أصحاب الكهف، فلا اظن أن احدا لم يسمع بها أو يكون قد قرأ القرآن ولو مرة ، ومر على «سورة الكهف» واستوقفته وتأملها .. وعرف طرفا من أخبارهم .. لكن الموضوع هو نظرة في مسرحية صدرت باسم « أهل الكهف» للكاتب توفيق الحكيم .. تغيرت فيه صورة أصحاب الكهف تغيرا تاما .. فالقصة ليست هي القصة المعروفة .. ودواعيها واثارتها ليست هي الدواعي والاثارة . والحقائق المقررة فيها انقلبت الى مفاهيم حياتية بحتة شذت عن سبيل ضرب المثل بها للناس في القرآن الكريم . ولنا بعد ذلك أن نعترض على مثل هذه المسرحيات او امثال هذه الكتابات .. لا لاننا لا نعترف بمهارة الكاتب وبأنه اديب معروف .. وصاحب فكرة في عالم الادب ومنهج خاص به.. لكن المقررات الايمانية والقضايا اليقينية الثابتة بالقرآن لايمكن تغييرها مهما حاول خيال فنان أن يضفي عليها من تعبيراته وافكاره .. وليس له أن يطبق فلسفاته وافكاره على مثل هذه الامور .

وفي مسرحية « أهل الكهف» لتوفيق الحكيم اشياء كثيرة لا تصح .. بل اقول ان الاغلب غير صحيح ولم اشأ أن اقول انها منبوذة .. وان كان هذا هو الاصل .

ولنلق نظرة سريعة على هذه المسرحية لنرى الى اي حد تتفق ما جاء به القرآن الكريم.

تحوير الآيات القرآنية :

فتوفيق الحكيم يرى أن عمله هذا انما هو تحوير للآيات القرآنية كما يقول .. ولذلك اخذها وفهمها وراجع فيها القرآن والكتب المقدسة الاخرى .. وصاغها صياغة حوار بين أشخاص ليكون فكرة عامة عن أهل الكهف .

وهذه الفكرة مردودة .. فهي أولا لا تعتمد على القرآن وما ورد فيها اكثره ليس من القرآن او ليس له وجود به.. والحاصل أنه اعتماد على الكتب الاخرى من كتب النصارى ومن ثم لعب خيال الكاتب في الادوار التي قاموا بها فأعطى لكل منهم صفة في المجتمع وربطه بها وجعل هذه العلاقة مدار الحوار بين الاشخاص .. مما لا نجد لمثل هذا العمل نظيرا في كتب التفسير الاسلامي . وبهذه الصورة نضع كلام توفيق الحكيم وضع الافتراء .. فما هكذا وصفهم الله سبحانه وتعالى .. ولو كانت هذه حالتهم لما كان في حياتهم تلك العبرة للاجيال السابقة .. التي نظرت اليهم نظرتهم الى طغيان عصرهم .. وعرف الجيل الاسلامي الاول .. ولا زالت الدروس ماضية في الامة الى قيام الساعة .. عرفوا سبيل الايمان والثبات ورفض المنطق الجاهلي .. وعرفوا ايضا وتعلموا سيرة المؤمن المعتز بالله دون غيره وبلا شريك .. مشيحا بوجهه عما سواه جل وعز .

أهل الكهف :

لم يحدد عددهم في القرآن ، والقرآن هو المصدر المتيقن لمعرفة ذلك .. ومع كل هذا لم يذكر عددهم ، وحددت آياته انه من علم الغيب،وليست العبرة بمعرفة العدد وانما ما هم عليه .. هو المهم وهو السياق الذي يؤخذ منه ذلك الشعاع في حياة اولئك الفتية الذين آمنوا بربهم وآثروا الآجل على العاجل .. فلم يكن في قلوبهم حب لدنيا فانية ولم ترهبهم قوة طاغية ما دامت قلوبهم مع جبار السماء والله لا شك ناصرهم .

وتوفيق الحكيم عندما استعرضهم في مسرحيته حدد عددهم بثلاث شخصيات .. اخذها من كتب التفسير وهذا واقع .. فقد ورد في كتب التفسير أسماء لاهل الكهف ولكنها روايات مختلفة .. والامر مقرر في القرآن فنحن لا نعرف على التحديد عددهم .. ولكن الكاتب اعتمد ثلاث شخصيات ثم أضاف من عنده ايضا شخصيات جديدة اخترعها لينسج مسرحيته . . وهذا العمل فيه خروج ايضا على القرآن .. اذ لم يعتمد الآية الكريمة وراح يصوغ على هواه شخصيات وينسج منها احاديث هي أبعد ما يكون عن حقيقة « أهل الكهف » .

ولا اتكلم عن مخالفتنا له من ناحية ما اسبغ عليهم من المهن وجعله لمرنوش ومثلينيا من مناصب وليمليخا من أنه راع وعنده كلب ... فهذا يرجع اليه في كتب التفاسير ليعرف مكانه ..

واختصارا للموضوع اقول هذا الكلام لان حوله كلام يطول .

والمعروف عن جمهرة كبيرة من اهل الروايات أنهم من أبناء اشراف الروم وعظمائهم .. ولما حـ لما حل بالدولة من تسلط الطغيان عليها واعمالهم القتل في الناس واما عودة الى الوثنية . وتقديم القرابين للطواغيت .. رفض هؤلاء الفتية مثل هذا الانحطاط . .

واعتصموا بايمانهم وفضلوا الارتفاع عن دنايا الارض الى النور الايماني المشرق فكان أن التجأوا الى كهفهم » .

اسلوب الخطاب بين اهل الكهف:

ما قررته الروايات الواردة وخاصة في كتب التفسير الاسلامي تدل عليّ ان اهل الكهف عندما لجأوا الى الكهف فرارا بدينهم وحماية لعقيدتهم وخوفهم من الفتنة في بلد لا يستطيعون عمل شيء ازاء الطوفان الطاغي من الوثنية وعدم وجود القوة المناسبة لرده وصده .. كان لهم في كهفهم حياة أخرى جديدة .. تطمئن القلوب

المتطلعة الى الامل الجديد .. فتذكر كتب التفسير أنهم كانوا يحمدون الله ويكبرونه ويهللونه ولا تجدهم الا بين ساجد وقائم .. يسألون الله الفرج والنجاة من هذا الطغيان .. لا يفتر تسبيحهم ولا تهدأ لهم عين من دمع .. وربط الله على قلوبهم وزادهم هدى .. ولم يكن من احاديثهم تلك الشواغل الدنيوية وهم في مثل موقفهم هذا .. المذابح منصوبة في البلد والشرط يتخطفون الناس ليقروا بالكفر والا فالموت الزؤام .. فاين شواغل الحب ولواعجه .. واين التفكير في متاع الحياة وهم الذين فروا من هذا المتاع والزينة الى حقائق الايمان واشراقاته السنية وطلب الثبات .. ولو كانوا كما جاء تصويرهم في المسرحية لكان أهون شيء عليهم الرضا بما يقول به الطواغيت وهم أبناء الاشراف وربما من اقرباء الملك كما يستفاد من بعض الروايات .

وانى لهم أن تكون لهم هذه القصة لو كانت الدنيا همهم وأن يصفهم الباري هذا الوصف البديع الرائع .. أبعد وصف الله لهم .. يكون للخيال كل هذا الجموح .. ليصنع صورة أخرى للفتية الذين غادروا المدينة حفاظا على عقيدتهم ..

وتدور أحاديثهم كما يوردها مؤلف المسرحية على نمط عجيب غريب .. وهذا ما يحملنا على القول أن عدم فهم الرجل لدينه .. وبعده عن الحقائق الايمانية .. وابتعاده عن منهج الاسلام وتصوره السليم وربطه القلوب برباط المحبة الوثيق هو الذي أوحى له بهذه التعابير التي وصها ليكون لمسرحيته والا فلك ان تحكم على مثل هذا الحوار:

مشلينيا : (يتمطى) آه ظهري! يؤلمني ! كم لبثنا يا مرنوش ؟

مرنوش : اف ! انك تحرج صدري بأسئلتك .

وفي حوار آخر من المسرحية:

مشلينيا : اريد الخروج من هذا المكان .

مرنوش : ايضا ؟ يالمصيبتي بك !

مشلينيا : قلت لك لااستطيع المكث هنا يوما آخر .

مرنوش : ايها النزق ! اما اكفاك انك أوقعتنا فيما نحن فيه .

مشلينيا : انك حاقد علي .

هذا الحوار والحوار الذي قبله .. هو شيء بسيط لما في المسرحية ولك ان تنظر في الكلمات المستعملة كالتافف ووصفه بحرج الصدر والمصيبة وضيق احدهم بالكهف وتذمره منه ومحاولة الخروج وصد الاخر له واتهامه بأنه مصيبة .. ثم قوله « أيها النزق » ورد الاخر عليه انه « حاقد عليه » .. فأين هذا الكلام من الاشراق الايماني الذي حمل هؤلاء على الفرار بدينهم والابتعاد عن مواطن الوثنية .. ليعبدوا الله وحده لاشريك له .

افهذه كلمات تصدر عن قلوب مؤمنة وألسنة طاهرة ... افنكذب القرآن لنصدق المؤلف بزعمه ؟ !! عجبا والله وأي عجب فهذه الكلمات تكاد تكون مفقودة بين صحبة طريق همهم سياحة في الاقطار اذا ألمت بهم ملمات فكيف بأناس يفرون الى الله !!

أرايت الى كلمات الحقد والتذمر واساليب الاتهام .. فغالب ما تقرأه تجد مثل هذه الاساليب متمثلة في الحوار الدائر بينهم .. ولا يتورع الرجل عن ايجاد مثل هذه الكلمات بين فتية تجردوا لله وحده .

قيود الارض :

من دواعي اكتمال عناصر المسرحية وجود الحدث والعقدة والحركات .. هذا لا نختلف فيه فهو مقرر أدبيا .. لكن تناول قصة أهل الكهف لايجاد ترابط خاص يعبر به عن حياتهم فهذا مالا دليل لنا عليه .. ولم نعرفه بهذه الصورة في كتبنا الاسلامية واذا كنا نرفض كثيرا من الروايات الواردة في كتب التفسير الاسلامي فان ما هو في كتب الاخرين مردودة لانها لا تكشف لنا عن الجوانب الايمانية الصافية في القصص الديني .. ومن ثم نحذرها .

فانطلاق أهل الكهف كل الى حركة من حركاته في المسرحية وتعلقه بدنياه وتفكيره بلقائه كما يحب خارج عن نطاق ماهم عليه .. ثم هذا الاسراف في جانب حب احدهم لشخصية مخترعة تدليل آخر على فساد المسرحية وان كانت منقوضة أساسا لعدم توافر وجه الحق فيها !!

ولا اريد التطويل في الحديث فالكتاب موجود وأيما رجل يقرأ القرآن ويلتفت الى الكتاب يجده مسخا لا شيئا له قيمة يمكن الاخذ ببعض معلوماته فضلا عن تضاده مع القضايا الايمانية .. كما أنه خلو تماما مما يجب أن تكون عليه قصتهم مما ذكرناه في البداية نقلا عن كتاب الاستاذ الندوى .

واعرض لك جانبا من حوارهم بعد نزول الراعي من عندهم بحثا عن طعام لهم .

مرنوش : ان الله قد خلق لنا قلوبنا قد نزل عن بعض حقه علينا .

مشلينيا : (بعد تفكير يصيح في فرح) قد تكون صادقا في هذا يا مرنوش .. (في شك) لكن .

مرنوش : ماذا ؟

مشلينيا : الراعي هذا الراعي الذي نبهنا الى الله الآن .. الا ترى كيف يذكره والمسيح في كل وقت .

مرنوش : ان صاحبك الراعي لخلي ، فما يضيره أن يمنح قلبه كله لله او للشيطان .

انه الشك عند أهل الكهف ثم انهم مشغولون بالدنيا والراعي خلي مما هم فيه فله ما يريد اما أن يتجه الى الله بكليته أو للشيطان فليس وراءه من هموم الدنيا من شيء !!

انها البراعة التي يحسد عليها توفيق الحكيم في فهمه العميق لحقيقة الايمان اذا استقر في قلب انسان !!

وفوق هذا فقد جعل من ايمانهم نقطة يعبر عليها لما يريد من حوار وتصنع .. فجعل حب مرنوش زوجته المتدينة هو الانطلاقة نحو عالم ايمانه .. ولكن هذا الكلام أيضا جاء ليعقبه الحوار الذي يريد توفيق الحكيم أن يواصل به حديثه ويدخل في طور جديد من أحداث مسرحيته !

مشلينيا : (لمرنوش) لولا امراتك المسيحية لما كنت اعتنقت دين المسيح انت الوثني المؤمن بالوثنية وساعد دقيانوس الايمن في مذابحه السابقة !

مرنوش : ولولاك انت لما اعتنقت الاميرة بريسكا دين المسيح وهي المؤمنة بدين أبيها دقيانوس .

ويقوم الحوار على مثل هذه التفاهات في جل المسرحية فاذا بها مهلهلة .. ضاعت فيها كل الاثار المطلوبة وانمحت منها العبر المجلوة للبصر .

الصراع بين الانسان والزمن :

بعد أن تبين الارتباط الارضي عند أهل الكهف كما يصورهم توفيق الحكيم في مسرحيته وأحكم هذا الترابط أراد أن يقرر السبيل الذي مهد له ببناء هذه المسرحية ومضى يحلل بعد ذلك الفكرة التي تملأ راسه حول الصراع بين الانسان والزمن .

وهذا مأخوذ عن افكار غريبة عاصرها الحكيم عند اقامته في فرنسا واستلذ بمثل هذه الافكار فلما عاد الى مصر فكر كثيرا في ايجاد المناسبة التي تؤهله للتعبير عن فكرته هذه فلجأ الى قصة أهل الكهف ليصب هذه الفكرة عليهم صبا كما فعل غيره في تطبيق فلسفات اعجبوا بها .. فلم تأت مواتية لما كانوا يريدون لانهم لم يلتمسوا الجانب الذي يمكنهم منه افراغ فلسفاتهم وصبها في قوالب حسبما يتبادر الى اذهانهم .

وفي هذه المسرحية أيضا أعطى الحكيم هذه النظرة اهميتها وأراد تطبيقها على أصحاب الكهف في صراع بين هذا الانسان الذي يعيش .. لكن عصره قد تولى فهو غريب ولا يمكنه أن يتكيف مع هذا المجتمع .. فهو صراع بينه وبين زمن غير زمنه ولا بد للزمن أن يهزمه ما دام غير قادر على التكيف معه .

وبذلك يكون قد أراح نفسه مما كان يعذبه من فكر غير مناسب في تطبيقه على أهل الكهف لانه شط في الموضوع كثيرا وأخرجه عن صيغته وافترى به أيما افتراء على حقيقة مقررة ثابتة وتجنى كل التجني بعرضه هذا فحرف أكثر مما كان يقول انه حور وليس في كلمته بالنسبة للتحوير صادقا اذ التمس القصة من نبع غير نبع القرآن .

أحمد محمد عبد الله

أين يضع المصلي يديه بعد الرفع من الركوع



لفضيلة الشيخ
عبدالعزيز بن باز

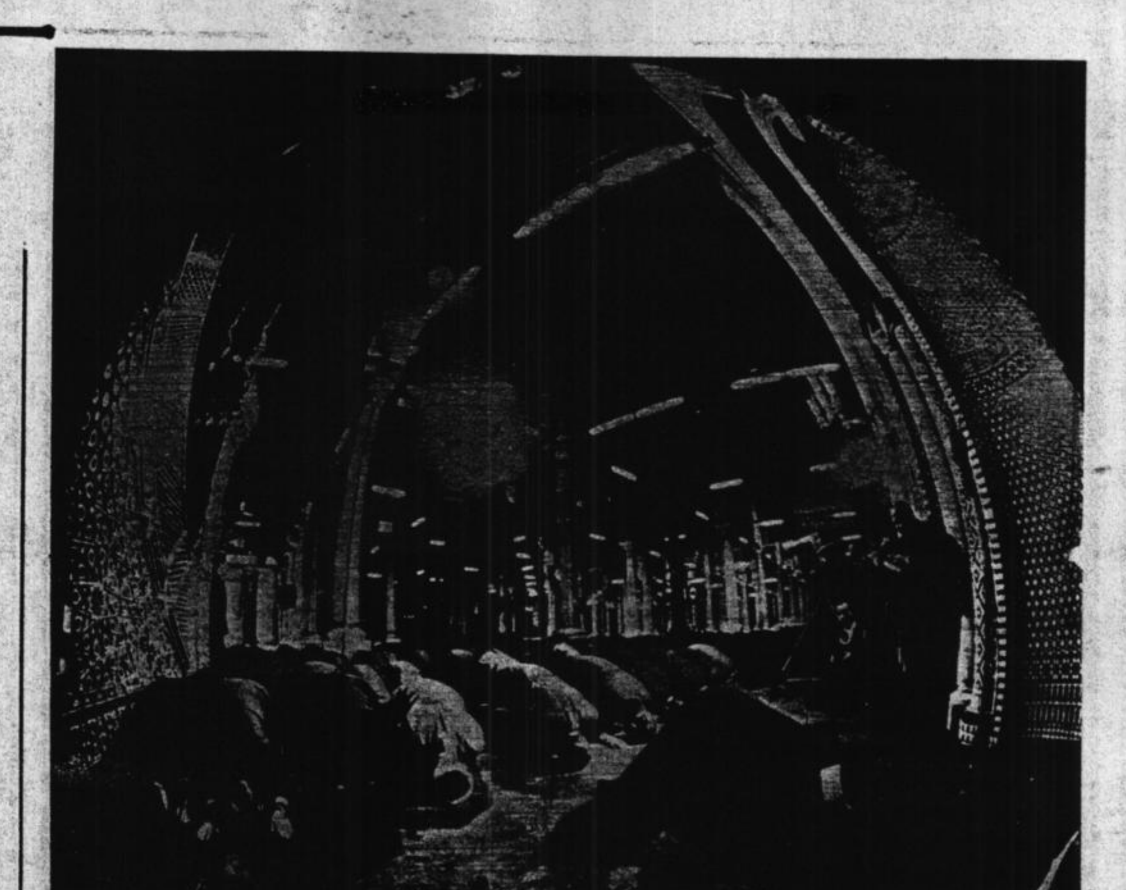
رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه .

اما بعد فقد كثر السؤال من الداخل والخارج عن موضع اليدين اذا رفع المصلي راسه من الركوع فرايت ان اجيب عن ذلك جوابا مبسوطا بعض البسط نصحا للمسلمين وايضاحا للحق وكشفا للشبهة ونشرا للسنة فاقول قد دلت السنة الصحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على أنه كان يقبض بيمينه على شماله اذا كان قائما في الصلاة كما دلت على انه كان عليه الصلاة والسلام يأمر بذلك.

قال الامام البخاري رحمه الله في صحيحه (باب وضع اليمنى على اليسرى) حدثنا عبدالله بن مسلمة عن مالك بن مسلمة عن ابي حازم عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل اليد اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة قال ابو حازم لا اعلمه الا ينسب ذاك الى النبي صلى الله عليه وسلم) انتهى المقصود .

ووجه الدلالة من هذا الحديث الصحيح على شرعية وضع اليمين على الشمال حال قيام المصلى في الصلاة قبل الركوع وبعده أن سهلا اخبر ان الناس كانوا يؤمرون أن يضع الرجل اليداليمنى على على ذراعه اليسرى في الصلاة ومعلوم أن السنة للمصلى في حال الركوع ان يضع كفيه على ركبتيه وفي حال السجود ان يضعهما على الارض حيال منكبيه او حيال اذنيه وفي حال الجلوس بين السجدتين وفي التشهد ان يضعهما على فخذيه وركبتيه على التفصيل الذي اوضحته السنة في ذلك فلم يبق الا حال القيام فعلم انه المراد في حديث سهل وبذلك يتضح ان المشروع للمصلى في حال قيامه في الصلاة أن يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى سواء كان ذلك في القيام قبل الركوع او بعده لانه لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نعلم التفريق بينهما ومن فرق فعليه الدليل وقد ثبت في حديث وائل بن حجر عند النسائي باسناد صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان قائما في الصلاه قبض بيمينه على شماله وفي رواية له ايضا ولابي داود باسناد صحيح عن وائل انه راى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما كبر للاحرام وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد وهذا صريح صحيح في وضع المصلى حال قيامه في الصلاه كفه اليمنى على كفه اليسرى والرسغ والساعد وليس فيه تفريق بين القيام الذي قبل الركوع والذي بعده فاتضح بذلك شمول هذا الحديث للحالين جميعا وقال الحافظ بن حجر رحمه الله في الفتح على ترجمة البخاري المذكورة انفا ما نصه قوله (باب وضع اليمنى على اليسرى في الصلاة) اي في حال القيام ، قوله (كان الناس يؤمرون) هذا حكمه الرفع لانه محمول على ان الامر لهم بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي قوله (على ذراعه) ابهم موضعه من الذراع وفي حديث وائل عند ابي داود والنسائي (ثم وضع يده اليمنى على ظهر كفه اليسرى والرسغ والساعد) وصححه ابن خزيمة وغيره واصله في صحيح مسلم بدون الزيادة ، والرسغ بضم الراء وسكون السين المهملة بعدها معجمه هو المفصل بين الساعد والكف وسيأتي اثر علي نحوه في أواخر الصلاة ولم يذكر ايضا محلهما من الجسد ، وقد روى ابن خزيمة من حديث وائل انه وضعهما



على صدره ، والبزار عند صدره وعند احمد في حديث هلب الطائي نحوه ، وهلب بضم الهاء ، وسكون اللام بعدها موحدة وفي زيادات المسند من حديث علي انه وضعهما تحت السره واسناده ضعيف واعترض الداني في اطراف الموطا فقال هذا معلوم لانه ظن من ابي حازم ، ورد بان ابا حازم لو لم يقل لا اعلمه الخ لكان في حكم المرفوع لان قول الصحابي كنا نؤمر بكذا يصرف بظاهره الى من له الامر وهو النبي صلى الله عليه وسلم لان الصحابي في مقام تعريف الشرع فيحمل على من صدر عنه الشرع ومثله قول عائشة كنا نؤمر بقضاء الصوم فانه محمول على ان الامر بذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم واطلق البيهقي انه لا خلاف في ذلك بين اهل النقل والله اعلم ، وقد ورد في سنن ابي داود والنسائي وصحيح ابن السكن شيء يستانس به على تعيين الامر والمامور فروى عن ابن مسعود رضي الله عنه قال (رآني النبي صلى الله عليه وسلم واضعا يدي اليسرى على يدي اليمنى فنزعها ووضع اليمنى على اليسرى) اسناده حسن قيل : لو كان مرفوعا ما احتاج ابو حازم الى قوله لا اعلمه الخ والجواب انه اراد الانتقال الى التصريح فالاول لا يقال له مرفوع وانما يقال له حكم الرفع قال العلماء الحكمة في هذه الهيئة انه صفة السائل الذليل وهو امنع من العبث واقرب الى الخشوع ، وكان البخاري رحمه الله لحظ ذلك فعقبه بباب الخشوع ومن اللطائف قول بعضهم القلب موضع النية والعادة ان من احترز على حفظ شيء جعل يديه عليه قال ابن عبد البر (لم يات عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه وهو قول الجمهور من الصحابة والتابعين وهو الذي ذكره مالك في الموطا ولم يحك ابن المنذر وغيره عن مالك غيره ، وروى ابن القاسم عن مالك الارسال وصار اليه اكثر اصحابه ، وعند التفرقة بين الفريضة والنافلة ومنهم من كره الامساك ونقل ابن الحاجب ان ذلك حيث يمسك متعمدا لقصد الراحة) انتهى المقصود من كلام الحافظ وهو كاف شاف في بيان ما ورد في هذه المسالة وفيما نقله عن الامام ابن عبد البر الدلالة على ان قبض الشمال باليمين حال القيام في الصلاة هو قول اكثر العلماء ولم يفرق ابن عبد البر رحمه الله بين الحالين واما ماذكره الامام الموفق في المغنى وصاحب الفروع وغيرهما عن الامام احمد رحمه الله انه راى تخيير المصلى بعد الرفع من الركوع بين الارسال والقبض فلا اعلم له وجها شرعيا بل ظاهر الاحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها يدل على ان السنة القبض في الحالين وهكذا ما ذكره بعض الحنفية من تفضيل الارسال في القيام بعد الركوع لاوجه له لكونه مخالفا للاحاديث السابقة والاستحسان اذا خالف الاحاديث لايعول عليه كما نص عليه اهل العلم .

اما ما نقله ابن عبد البر عن اكثر المالكية من تفضيل الارسال فمراده في الحالين اعني قبل الركوع وبعده ولاشك انه قول مرجوح مخالف للاحاديث الصحيحة ولما عليه جمهور اهل العلم كما سلف وقد دل حديث وائل بن حجر وحديث هلب الطائي على ان الافضل وضع اليدين على الصدر حال القيام في الصلاة وقد ذكرهما الحافظ كما تقدم وهما حديثان جيدان لاباس باسنادهما اخرج الاول اعني حديث وائل الامام ابن خزيمة رحمه الله وصححه كما ذكر العلامة الشوكاني في النيل واخرج الثاني اعني حديث هلب الامام احمد رحمه باسناد حسن واخرج ابو داود رحمه الله عن طاوس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يوافق حديث وائل وهلب وهو مرسل جيد ، فان قلت قد روى ابو داود عن علي رضي الله عنه ان السنة وضع اليدين تحت السرة فالجواب انه حديث ضعيف كما صرح بذلك الحافظ ابن حجر كما تقدم في كلامه رحمه الله وسبب ضعفه انه من رواية عبد الرحمن بن اسحاق الكوفي ويقال الواسطي وهو ضعيف عند اهل العلم لا يحتج بروايته ضعفه الامام احمد وابو حاتم وابن معين وغيرهم وهكذا حديث ابي هريرة عند ابي داود مرفوعا (اخذ الاكف على الاكف تحت السرة) لان في اسناده عبد الرحمن بن اسحاق المذكور وقد عرفت حاله وقال الشيخ ابو الطيب محمد شمس الحق في عون المعبود شرح سنن ابي داود بعد كلام سبق ما نصه فمرسل طاوس وحديث هلب وحديث وائل بن حجر تدل على استحباب وضع اليدين على الصدر وهو الحق ، واما الوضع تحت السرة او فوق السرة فلم يثبت فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث انتهى .

والامر كما قال رحمه الله للاحاديث المذكورة .

فان قيل قد ذكر الشيخ العلامة محمد ناصر الدين الالباني في حاشية كتابه (صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم) ص ١٤٥ من الطبعة




السادسة ما نصه (ولست اشك في ان وضع اليدين على الصدر في هذا القيام (يعني بذلك القيام بعد الركوع) بدعه ضلالة لانه لم يرد مطلقا في شيء من احاديث الصلاة وما اكثرها ولو كان له اصل لنقل الينا ولو عن طريق واحد ويؤيده ان احدا من ائمة الحديث فيما اعلم) انتهى .

والجواب عن ذلك ان يقال نعم قد ذكر اخونا العلامة الشيخ ناصر الدين في حاشية كتابه المذكور ما ذكر والجواب عنه من وجوه (الاول) ان جزمه بأن وضع اليمنى على اليسرى في القيام بعد الركوع بدعة ضلالة خطأ ظاهر لم يسبقه اليه احد فيما نعلم من اهل العلم وهو مخالف للاحاديث الصحيحة المتقدم ذكرها ولست اشك في علمه وفضله وسعة اطلاعه وعنايته بالسنة زاده الله علما وتوفيقا غلطا بينا وكل عالم يؤخذ من ولكنه قد غلط في هذه المسالة قوله ويترك كما قال الامام مالك بن انس رحمه الله (ما منا الا راد ومردود عليه الا صاحب هذا القبر) يعني النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا قال اهل العلم قبله وبعده وليس ذلك يغض من اقدارهم ولا يحط من منازلهم بل هم في ذلك بين اجر واجرين كما صحت بذلك السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حكم المجتهد ان اصاب فله اجران وان اخطأ فله اجر ،

(الوجه الثاني) ان من تأمل الاحاديث السالفة حديث سهل وحديث وائل بن حجر وغيرهما اتضح له دلالتها على شرعية وضع اليمنى على اليسرى في حال القيام في الصلاة قبل الركوع وبعده لانه لم يذكر فيها تفصيل والاصل عدمه .

ولان في حديث سهل الامر بوضع اليمنى علىذراع اليسرى في الصلاة ولم يبين محله من الصلاة فاذا تأملنا ماورد في ذلك اتضح لنا ان السنة في الصلاة وضع اليدين في حال الركوع على الركبتين وفي حال السجود على الارض وفي حال الجلوس على الفخذين والركبتين فلم يبق الا حال القيام فعلم أنها المرادة في حديث سهل وهذا واضح جدا

اما حديث وائل ففيه التصريح من وائل رضي الله عنه بأنه راى النبي صلى الله عليه وسلم يقبض بيمينه على شماله اذا كان قائما في الصلاة خرجه النسائي باسناد صحيح وهذا اللفظ من وائل يشمل القيامين بلا شك ومن فرق بينهما فعليه الدليل وقد سبقت الاشارة الى ذلك في اوائل هذا المقال ، (الوجه الثالث) ان العلماء ذكروا أن من الحكمة في وضع اليمين على الشمال انه اقرب الى الخشوع والتذلل وابعد عن العبث كما سبق في كلام الحافظ بن حجر وهذا المعنى مطلوب للمصلي قبل الركوع وبعده فلا يجوز ان يفرق بين الحالين الا بنص ثابت يجب المصير اليه .

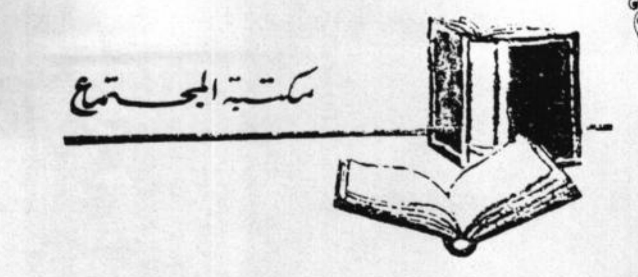
اما قول اخينا العلامة (انه لم يرد مطلقا في شيء من احاديث الصلاة وما اكثرها ولو كان له اصل لنقل الينا ولو عن طريق واحد) فجوابه ان يقال ليس الامر كذلك بل قد ورد ما يدل عليه من حديث سهل ووائل وغيرهما كما تقدم وعلى من أخرج القيام بعد الركوع من مدلولها الصحيح المبين لذلك ، واما قوله وفقه الله (ويؤيده ان احدا من السلف لم يفعله ولا ذكره احد من ائمة الحديث فيما اعلم) فجوابه ان يقال هذا غريب جدا وما الذي يدل لنا على أن احدا من السلف لم يفعله بل الصواب ان ذلك دليل على انهم كانوا يقبضون في حال القيام بعد الركوع ولو فعلوا خلاف ذلك لنقل لان الاحاديث السالفة تدل على شرعية القبض حال القيام في الصلاة سواء كان قبل الركوع او بعده وهو مقتضى ترجمة الامام البخاري رحمه الله التي ذكرناها في اول هذا المقال كما ان ذلك هو مقتضى كلام الحافظ بن حجر عليها ولو ان احدا من السلف فعل خلاف ذلك لنقل الينا واكبر من ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ينقل عنه أنه ارسل يديه حال قيامه من الركوع ولو فعل ذلك لنقل الينا كما نقل الصحابة رضي الله عنهم ما هو دون ذلك من اقواله وافعاله عليه الصلاة والسلام وسبق في كلام ابن عبد البر رحمه الله انه لم ينقل عن النبي صلى الله عليه وسلم خلاف القبض واقره الحافظ ولا نعلم عن غيره خلافه فاتضح بما ذكرنا أن ما قاله اخونا فضيلة الشيخ محمد ناصر الدين في هذه المسالة حجة عليه لا له عند التأمل والنظر ومراعاة القواعد المتبعة عند اهل العلم فالله يغفر لنا وله ويعاملنا جميعا بعفوه ولعله بعد اطلاعه على ما ذكرنا في هذه الكلمة يتضح له الحق فيرجع اليه فان الحق ضالة المؤمن متى وجدها اخذها وهو بحمد الله ممن ينشد الحق ويسعى اليه ويبذل جهوده الكثيرة في ايضاحه والدعوة اليه .

« تنبيه هام »

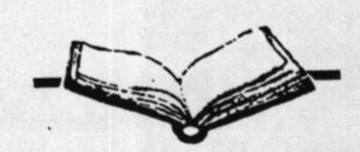
ينبغي ان يعلم ان ما تقدم من البحث في قبض الشمال باليمين ووضعهما على الصدر او غيره قبل الركوع وبعده كل ذلك من قبيل السنن وليس من قبيل الواجبات عند اهل العلم فلو أن احدا صلى مرسلا ولم يقبض قبل الركوع اوبعده فصلاته صحيحة .

وانما ترك الافضل في الصلاة فلا ينبغي لاحد من المسلمين ان يتخذ من الخلاف في هذه المسالة واشباهها وسيلة الى النزاع والتهاجر والفرقة فان ذلك لايجوز للمسلمين حتى ولو قيل أن القبض واجب كما اختاره الشوكاني في النيل بل الواجب على الجميع بذل الجهود في التعاون على البر والتقوى وايضاح الحق بدليله والحرص على صفاء القلوب وسلامتها من الغل والحقد من بعضهم على بعض كما أن الواجب الحذر من أسباب الفرقة والتهاجر لان الله سبحانه اوجب على المسلمين ان يعتصموا بحبله جميعا وان لا يتفرقوا كما قال سبحانه (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) وقال النبي صلى الله عليه وسلم أن الله يرضى لكم ثلاثا ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وأن تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وان تناصحوا من ولاه الله امركم) وقد بلغني عن كثير من اخواني المسلمين في افريقيا وغيرها انه يقع بينهم شحناء كثيرة وتهاجر بسبب مسالة القبض والارسال ولا شك ان ذلكمنكر لا يجوز وقوعه منهم بل الواجب على الجميع التناصح والتفاهم في معرفة الحق بدليله مع بقاء المحبة والصفاء والاخوة الايمانية فقد كان اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم رضى الله عنهم والعلماء بعدهم رحمهم الله يختلفون في المسائل الفرعية ولا يوجب ذلك بينهم فرقة ولا تهاجرا لان هدف كلواحد منهم هو معرفة الحق بدليله فمتى ظهر لهم اجتمعوا عليه ومتى خفي على بعضهم لم يضلل اخاه ولم يوجب له ذلك هجره ومقاطعته وعدم الصلاة خلفه فعلينا جميعا معشر المسلمين ان نتقي الله سبحانه وان نسير على طريقة السلف الصالح قبلنا في التمسك بالحق والدعوة اليه والتناصح فيما بيننا والحرص على معرفة الحق بدليله مع بقاء المحبة والاخوة الايمانية وعدم التقاطع والتهاجر من اجل مسالة فرعية قد يخفى فيها الدليل على بعضنا فيحمله اجتهاده على مخالفة اخيه في الحكم .

فنسال الله باسمائه الحسنى وصفاته العلا ان يزيدنا وسائر المسلمين هداية وتوفيقا وان يمنحنا جميعا الفقه في دينه والثبات عليه ونصرته والدعوة اليه انه ولي ذلك والقادر عليه وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه ومن اهتدى بهداه وعظم سنته الى يوم الدين .







تأليف: الدكتور أحمد الشرباصي
لنشر: مجمع البحوث الاسلامية
عرض: أبو سمية

تعتبر عملية الاتصال بالتراث ، واحيائه ، من قضايا هذا الجيل المصيرية والحيوية. ومن الغريب انك عندما تطالع موسوعة من الموسوعات التي ارخت لفترة كفترة الصدر الاول كالاستيعاب في اسماء الاصحاب لابن عبد البر ، او اسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الاثير ، او الاصابة في تمييز الصحابة لابن حجر العسقلاني .. او غيرها من مصادر السيرة النبوية .. عندما تتصل بهذه الموسوعات تعجب من ان التركيز في كتابات المعاصرين المتصلين بالتاريخ يكاد يقتصر على مشاهير الصحابة ، كأبي بكر وعمر وعثمان وعلى ، مع ان هذه المصادر التراثية الكبيرة حافلة بمئات الشخصيات التي لعبت دورا فذا .. امكن بمجموعه اقامة هذه الحضارة التي قادت الانسانية لفترة طويلة ، ولا زالت الوحيدة التي تملك انقاذ المدنية الحديثة من الغرق في متاهات الماديات .

ان التاريخ ، ولا سيما تاريخنا الاسلامي ، لا يجب ان يكون تاريخ العظماء المشهورين فقط ، وانما يجب ان يكون تاريخ الجماعة الاسلامية كلها .. تلك التي غذت الجيوش ، وقادت الفكر ، وهاجرت ، وآزرت ونصرت ، وكان سلوكها اكبر وسيلة من وسائل الدعوة الى الاسلام .

• • •

وكتاب « ابطال عقيدة وجهاد » للدكتور احمد الشرباصي ، محاولة موفقة لكسر هذا الحاجز .. لكسر عملية الوقوف عند الشخصيات اللامعة التي كادت تغطي — بقيادتها العظيمة — الالاف الاخرى التي كانت المادة الخام للعظمة الاسلامية ، ولحضارة الاسلام العظيمة !!

لقد قدم المؤلف في هذا الكتاب اثنتين وعشرين شخصية من شخصيات الصدر الاول ، تغلب عليهم جميعا روح الاستبسال في سبيل العقيدة، وروح الجهاد الاسلامي الموصول كما انهم يشتركون في خصيصة « اهمال حقوقهم » من جانب الكتاب المعاصرين الذين لم يعد لديهم الوقت — ولا العمق غالبا — لكي ينقبوا عنهم ، ويقدموهم للجيل الاسلامي الذي اصبح يستمد معظم نماذجه ومثله من اطارات وشخصيات غريبة على حسه الاسلامي ، بعيدة عن روحه العربية !!

• • •

يتصدر المؤمن الثابت الشهيد « ثمامة بن اثال الحنفي » شخصيات الكتاب ، وثمامة هو الصحابى ذو الجهاد الطويل الذي امتد له حتى نال الشهادة في عهد ابى بكر ، ولعل الكثيرين لا يعرفون ان ثمامة كان الرجل الذي وقف بصلابة ضد ابن قبيلته المتنبىء مسيلمة الكذاب ونجح في ان يحدث شرخا في صرح القبيلة وان يجمع حوله من تمسكوا باسلامهم !!

وتتتابع بعد ذلك الشخصيات فيأتي دور الشهيد الظامىء « عياش بن ابي ربيعة » الذي خدعه اهل مكة حتى اسروه ، والذي ظل يجاهد في كل معارك المسلمين حتى اليرموك .. التي لقى فيها ربه شهيدا .

اما الشهيد « خلاد بن سويد » فلقد كان عدو اليهود الالد ، وقد تآمروا على قتله ، وقتلوه في غزوة بني قريظة ، وسماه الرسول عليه الصلاة والسلام : « صاحب الاجرين»

ومن الشخصيات الجديرة بالتأمل شخصية « المجاهد التائب » وحشى بن حرب الحبشي — قاتل حمزة عم الرسول — وقد وقف المؤلف عندها وقفة متأنية ، عارضا مواقفه التي حاول بها التكفير عن جريمته — في

الجاهلية ـ بقتله عم الرسول الحبيب.

ولسنا بقادرين بالطبع على تتبع شخصيات الكتاب كلها ، فضلا عن ان محاولة هذا التتبع قد تضر بالشخصيات اكثر مما تفيد القارىء ، نظرا لضرورة العجلة في الاشارة اليها واستباق الاحداث امام القارىء

ومع ذلك فمن المهم ان نذكر للقارىء ان هذه الشخصيات ـ غالبا ـ ستكون اضافة جديدة لمعارفه التاريخية والاسلامية . ونضرب له مثلا بهذه الشخصيات التي تحدث عنها المؤلف ، حديثا وان كان وجيزا ـ الا انه جديد وطيب، وجدير بالقراءة والدرس .

هناك مثلا : الشاعر الشهيد « ابو ذؤيب الهذلي » والمنيب المجاهد « ابو سفيان بن الحارث ، والشهيد الاعور « المرقال » هاشم بن عتبة بن ابى وقاص ، والشهيد الثابت « الحارث بن الصمة »والشهيد الذي لا حساب عليه « عكاشة بن محصن الاسدي » والشهيد غير الكاسد «جليبيب الانصاري » والشهيد الذي جاء به الاسلام « عمرو بن ثابت بن قيس الاشهلي » و « ابو سنان وهب بن محصن الاسدي » اول من بايع بيعة الرضوان ، والشهيد ابو الشهيد « صلة بن اشيم العدوى » ... وهلم جرا .

ان هذه الشخصيات ، وغيرها من الشخصيات التي وردت في الكتاب ، تعتبر جذبا شديدا للقارىء المسلم الى ان يبحث في تاريخه ، وينقب عن تراثه ، ويعلم ـ بيقين ـ ان لدينا من الكنوز ما ليس لدى غيرنا ، وما لا يستطيع غير الاسلام وحضارة الاسلام تقديمه للبشرية التائهة المضللة

وبالطبع ليس القارىء العادي وحده هو المدعو لهذا ، بل ان اصحاب الاقلام هم المطالبون ـ بالحاح بهذا ،وهم المطالبون بابرازه للناس بالاسلوب الملائم لروحهم وروح العصر ، سواء بالقصة او القصيدة او المقال الصحافي او الادبي .

● ● ●

لكم كنا نتمنى ان يقدم لنا المؤلف مزيدا من هذه الشخصيات ، بطريقة اكثر فنية ، وبعدا عن التقرير والمباشرة . ولا سيما ، وهو عالم اديب قادر على تصريف البيان ، وسلوك اكثر من طريق لصياغة الكلمة المؤمنة .

والحق ان للمؤلف كتابين اخرين يتصلان بهذا الموضوع فهو ـ للحقيقة ـ دائب البحث والابراز لكنوز وجواهر تاريخنا المطمور ، وهذان الكتابان هما: « الفداء في الاسلام »،وفدائيون في تاريخ الاسلام » وقد كان لنا حظ من التعرف عليهما .

ومع ان هذه الثلاثية تمثل تجديدا في تناول « الموضوع » التاريخي ، وتمثل بحثا عن الجديد ، بدل الوقوف عند المتناول والمتداول فعلا .. مع هذا فكم سيكون مفيدا ومؤثرا لو تغير « الشكل » في تناولها على النحو الذي المعنا اليه ... وهو تغير الى « الادبية » التي يملك الاستاذ بحكم تخصصه على الاقل ـ ناحيتها ، وهو ابتعاد عن « الخطابية » التي يبدو انها اتصلت ـ واقعيا ـ بالموضوعات ، وانتقلت معها الى مجال الكتابة .

وهي على اية حال « منهج » يقره البعض ، ويفضل البعض التخفيف منه ... والمؤلف قادر بحمد الله على ارضاء الطرفين . وهذا ما نرجوه في كتاباته التاريخية التالية التي نأمل ان تتوالى وتتابع كاشفة لنا مزيدا من الاعماق.. ومزيدا من الابعاد .. ومزيدا من روعة هؤلاء الاسلاف البواسل الذين صنعوا بارادة الله هذا التاريخ .

بقية قطر

بعيد كل البعد عن اخلاقنا وتقاليدنا ، كل ما اردناه هو الحصول على حقنا واسماع صوتنا للعالم . والدليل على ذلك اننا اتخذنا قرارا بوقف التخفيض بنسبة خمسة في المائة في الشهر المقبل عن دول السوق الاوروبية المشتركة ، باستثناء هولنده ، وذلك للتدليل على اننا لا نرغب في عرقلة التقدم الصناعي في العالم ولا نتصرف انطلاقا من الشعور بالغرور او الرغبة في الابتزاز .

وحين سأل المستر سورج امير قطر عما اذا كان من ضمن اسباب اتخاذ قرار تخفيض انتاج النفط حماية المخزون من احتياطي النفط في الدول العربية ، ومنع تكدس الفائض من عائداته ، أجاب سموه : ان من الطبيعي أن تفكر الدول المنتجة في حماية مخزونها من الزيت على المدى البعيد .

ولكن هناك حلولا اخرى لمثل هذه المشاكل غير تخفيض الانتاج ، واكد سموه ان السبب الوحيد للاجراءات النفطية الاخيرة هو خدمة القضية العربية وضمان حقوق شعب فلسطين .

سنقضي على حلم امبراطورية اسرائيل

وقد سأل مندوب (دير شبيغل) الامير القطري عما اذا كان هناك تحسب لدى العرب من ان تحاول اسرائيل احتلال بلاد عربية اخرى ، فقال سموه :

ان الصهيونية تداعبها ، من قديم احلام التوسع في هذه المنطقة من العالم العربي. ولكن هذه الاحلام تصطدم بتصميم الامة العربية على ان تظل هي صاحبة السيادة في بلادها ، وبتصميم الارادة العربية على التصدي لاي عدوان دخيل مهما كان مصدره .

وقال : ان العرب لن يسمحوا بأن تتحول اسرائيل الى امبراطورية ترث الامبراطوريات التي اندثرت في الشرق العربي .

ونحن نثق في قدرتنا على الوقوف في وجه اطماع اسرائيل التوسعية بقدر ثقتنا في ان الامم المتحدة هي الاخرى لن تسمح باستمرار سياسة الاستعمار والاحتلال .

روسيا

الجيش الجوي الآخر

الجزء الذي يبديه الاسرائيليون امام ارقام القتلى والاسرى اليهود في الحرب الاخيرة .. يعكس الى حد كبير مشكلة الطاقة البشرية التي تعانيها اسرائيل من اتون حرب طويلة مع عالم المئة مليون عربي ..

واذا كانت اسرائيل ممتنة لاميركا بفضل امدادات السلاح المتدفقة فهي ممتنة بالمثل للامدادات البشرية التي تفدق عليها من روسيا . ومثلما اقيم جسر جوي لنقل الاسلحة الاميركية أثناء الحرب الى تل ابيب ... كذلك اقيم جسر جوي بين روسيا واسرائيل نقل المحاربين الى صفوف العدو . وكما ذكرت الاحصاءات الرسمية بلغ هذا السيل رقما قياسيا خلال اكتوبر .. شهر الحرب .

ربما كان ترحيل اليهود الى الارض العربية يحل بعض



المشاكل السوفياتية الخاصة ... هذا اذا لم نقل ان هناك تعاطفا مع اليهود ... لكن لماذا على حساب العرب الفلسطينيين الابرياء ؟

أم ترى أننا محتاجون لتاكيدات جديدة ان الاتحاد السوفياتي يتدخل في القضية لصالحه الظاهرة فقط ؟.

ان هؤلاء المهاجرين هم مواطنون سوفيات .. يهاجرون بطلب من أميركا واسرائيل لمقاتلة العرب وطردهم واحتلال مساكنهم ... هذه قضية واضحة فما هو موقف « الصديق العظيم ؟ »



أديس أبابا

مشاغل الأمبراطور

الامبراطور العجوز مشغول بثلاث قضايا ..

الاولى هي المجاعة الطاحنة التي تفتك بقبائل « الولو » وقبائل شمال « التجري » .. وكما نشرت الصحف الأجنبية فان ضحايا هذه المجاعة يصلون الى ٧٠٠ شخص يوميا وان عشرات الالوف قد ماتوا جوعا خلال الشهر الماضي وحده ..

وعندما انكشفت أخبار هذه المأساة أمام العالم ذهل الناس



... ذلك أن المناطق التي كانت مرشحة ومنذ زمن لمثل هذه الكارثة هي الدول الافريقية الست التي تأثرت بالعطش والزحف الصحراوي في غرب أفريقيا .. اما لماذا فاجأت المجاعة الاثيوبية دول العالم فذلك لان الشعب المسلم في اثيوبيا شعب منسي وربما تكون الادارة الاثيوبية نفسها قد فوجئت بأخبار المجاعة في اديس ابابا .

وقد قيل أن الجفاف وشح الامطار هو السبب في المجاعة .. ويكفي أن نعرف أن أثيوبيا هي احدى البلاد التي تتمتع بكميات غزيرة جدا من الامطار وتنبع منها الانهار التي تروي جهات مختلفة في أفريقيا .. فلو أن قبائل « الولو » ومناطق شمال أثيوبيا كانت تلقى بعض الاهتمام بما يجعلها لاتفنى تماما لكانت الحكومة قد دبرت كيف تستفيد من كميات المياه الوفيرة في زراعة اراضيها الخصبة .. او على الاقل عالجت أمر المجاعة قبل ان تصل هذا الطور .

اما القضية الثانية التي تشغل الامبراطور .. فهو التسليح .

لقد تقدم بمطالب خيالية للحكومة الامريكية حتى تغدق عليه من خزائن السلاح ... حتى يواجه التمرد في اثيوبيا وارتريا ويستعد لحرب جديدة على حدود الصومال .

فالنظر الى احتمالات وجود البترول في اقليم اوقادين الذي احتلته أثيوبيا من الارض الصومالية .

وبالنظر الى التسلح الروسي للجيش الصومالي اصبح لا بد للامبراطور ان يحصل على سلاح جديد ليضمن سيطرته على المناطق المحتلة في حدود الصومال وارتريا ومنطقة « الفشقة » في شرق السودان وأمر ثالث يشغل الامبراطور هو الزيارة المرتقبة للفاتيكان حيث يرافقه الرئيس السوداني (وربما الرئيس فرنجية) لبحث مسألة القدس ...

ويبدو أن الوفد الذاهب الى روما يضع في ذهنه نموذج اتفاقية جنوب السودان ... ومع أن الاستفادة من الطاقات الافريقية والمسيحية أمر محمود في حل قضية القدس الا ان « طريق صلاح الدين » يبقى وحده الطريق الحاسم الذي ينهي الاحتلال بدون أية تنازلات وما من عاقل مهما بلغ من التسامح ـ يمكن أن يدعي بأن المسيحيين الذين علقت بأذهانهم رواسب الحرب الصليبية حول القدس حريصون كل الحرص على تأكيد السيادة الاسلامية عليها .



دار السجاد والأثاث
تمتع بشتاء دافئ مع
سجادة كشمير سيروس
شركة الهادي والرحمن التجارية
حولي شارع تونس هاتف ٥١٤٢٦٨



صفحات من تاريخ اليهود

ظاهرة الذل .. والاجرام

صفحات التاريخ اليهودي مليئة بالخزي والعار والهزيمة .. ان هؤلاء الذين لايزيد تعدادهم الان عن عشرين مليونا الا قليلا (ولنتصور كم كانت تعداداتهم من قبل) . .

هؤلاء الذين يضمرون الشر للبشرية دائما .. ويعيشون – دائما – في الارض الفساد . ويقفون – بصورة او اخرى – وراء كل الحروب ، والصراعات والمشاكل الاجتماعية والاقتصادية ، والمذاهب المنحلة والهابطة ..

هؤلاء – بكل ذلك وغيره – كم منوا بالهزيمة ، وكم عانوا التشرد والضياع ..

ان تاريخهم في حقيقته – الا من فترات قليلة قلقة – يكاد يكون مجموعة من الهزائم والنكبات التي ينزلها الله بهم جزاء استغلالهم لكل مقوماتهم ضد الانسان . . . وضد القيم الانسانية ..

اليسوا هم المشردين دائما ؟ المضطهدين من قبل الشعوب المسيحية والوثنية – لافعالهم دائما ؟ المحرومين من رحمة الله – دائما ؟ ..

• • •

ان سكان فلسطين الاقدمين هم عرب اليوم – الذين طردوا من ارضهم في ظروف خداعية كبيرة .. وهؤلاء العرب الفلسطينيون هم احفاد الكنعانيين واليبوشيين والفلسطينيين الذين صمدوا على ارضهم الفلسطينية ، ونجحوا – على امتداد التاريخ – في دحر كل محاولات اليهود للاستيلاء على ارضهم ... او السيطرة عليهم .. يقول السير « ريتشارد تمبل » عن هؤلاء الفلسطينيين العرب الحاليين .. « ان هؤلاء الاصلاء الكنعانيين الذين ورد ذكرهم في التوراة .. اخلاف اليبوسيين والعموزيين ... لقد كانت لهم شخصيتهم الاصيلة الخاصة .. وكما سيذكر قارئو التوراة ، فانهم لم يخضعوا ابدا للنفوذ اليهودي ، بل انهم – على العكس من ذلك – قد جعلوا القومية اليهودية في كثير من الاحايين تحس بقوة اثرهم احساسا ينذر بالكارثة » ..

ولم يكن اليهود – المهزومون دائما الا في حالات نادرة وظروف غير موضوعية – .. لم يكونوا منذ تاريخهم القديم .. وحتى في اثناء غزوهم الشهير الفلسطيني سنة ١٢٢٠ قبل الميلاد .. لم يكونوا امة بالمعنى الحقيقي للامة .. بل كانوا – كما هم اليوم – اشتاتا متناقضة من البشر المنثورين في بقاع الارض ..

ويصور المؤرخ الكبير – غوستاف لوبون – هذه الوضعية بقوله :

« كان بنو اسرائيل اقل من امة حتى زمن شاؤول ، كانوا اخلاطا من عصابات جامحة كانوا مجموعة غير منسجمة من قبائل سامية صغيرة آفاقة بدوية تقوم حياتها على الغزو والفتح والجدب وانتهاب القرى الصغيرة حيث تقضي عيشة رغيدة دفعة واحدة في بضعة ايام فاذا مضت هذه الايام القليلة عادت الى حياة التيه والبؤس » ..

وكما هي العادة في التاريخ اليهودي . .

ان هؤلاء اليهود لم يدخلوا يوما معركة معتمدين على انفسهم فان قوتهم الذاتية هزيلة للغاية – لكنهم دائما – يحاولون استجلاب وايقاع قوى خارجية مساندة لهم .. وحتى الجيش الذي انتصر به سيدنا « داود » – بعد – شاؤول – لم يكن جيشا يهوديا حقيقية .. بل كان اخلاطا من البشر لايمثل اليهود والسيطرة والتدخل في الشئون فيه نسبة ذات بال مع انهم – كما نعلم – يعتبرون هذا العصر عصرهم الذهبي ، ويعتقدون ان « داود » رأس مملكة يهودا .

لقد وصل داود الى رأس مملكته مرفوعا على السواعد غير الاسرائيلية ، وبالتحديد على سواعد اجداد عرب فلسطين اليوم .. وكما يقول « البروفسور روبنسون » عن هذا الجيش :

.. ان مما يدعو الى الاهتمام ان تلاحظ ان القوة الاساسية لهذا الجيش الدائم كانت تستمد من مصادر اجنبية ، لان الشريطيين والبلطيين كانوا فلسطينيين « فلستينيين » على وجه اليقين ، ولم يكونوا يشكلون عماد قوة داود الشخصية فحسب ، بل ان وجودهم في صفوف جيش داود قد ذهب الى مدى تنصيبه على العرش .

لقد كانوا بالنسبة لداود كما كان الحرس اليهودي البريتوري بالنسبة الى اباطرة الرومان .

ويعلق المؤرخ الانجليزي « جفرير » على هذه الحقيقة بقوله :

« لقد اسهم العرب بالنصيب الاوفر في اعطاء العرش لسليمان الذي يمثل اوج العصر السياسي لاسرائيل !

ومن المعلوم ان « سليمان » قد عرفهم .. وعاملهم بما يعرف اي بمنتهى القسوة ، ففرض عليهم العمل الاجبارى في عصابات العمل الملكية ، وفرض عليهم ضرائب باهظة وفرق بين يهود الجنوب ويهود الشمال .. حتى يظل اليهود مشردين ضعفاء .

ولم يكد سليمان يذهب الى عالم الخلود ، وذلك بعد ان اذاق اليهود الامرين ، وكشف لهم غباءهم وجهلهم .. بعد ان كانوا يزعمون القوة وعلم الغيب .. لم يكد يذهب الى ربه .. حتى انقسم اليهود على انفسهم الى مملكتين . . مملكة يهودا .. ومملكة اسرائيل .

ولم يلبث ذلك الازدهار الوقتي الذي اصاب بني اسرائيل في عهدي داود وسليمان – عليهما السلام – ان تحطم ، ولم تأت سنة ٥٩٧ قبل الميلاد حتى كان سلطان الاشوريين في الزوال ، وقد دمر الميديون العاصمة الاشورية « نينوا » سنة ٦١٢ قبل الميلاد ، وقد حاول ملك يهود الاستقلال في هذه الظروف الا ان الملك نيخو المصري اخمد ثورته وضم يهودا الى مملكته . . .

اما المملكة الاخرى – اسرائيل – فلم يكن حظها احسن من اختها مملكة – يهودا – ... فعلى الرغم من انها – ويهودا – كانتا تدفعان الخراج دائما للاشوريين .. اي انهما لم يكونوا مستقلين حقيقيا – ابدا – بالرغم من هذا فقد سقطت اسرائيل وخسرت اسرائيل كل اراضيها الواقعة شرقي الاردن وشمالي اليرموك وانتهت مملكة اسرائيل على يد حكام دمشق سنة ٧٣٢ قبل الميلاد . .

ان « التلمود » نفسه يذكر لنا ان سبب مااصاب اليهود من خزي وعار في هذه العصور انما كان بسبب من ذنوبهم « عندما بلغت مبلغا عظيما وفاقت حدود مايطيقه الاله العظيم »

وبعد أن تم تدمير الهيكل قال النبي ارمياء موجها كلامه الى نبوخذ نصر والكلدانيين : « لاتظن انك بقوتك وحدها استطعت ان تتغلب على شعب الرب المختار ، وانما هي ذنوبهم الفاجرة التي ساقتهم الى هذا العذاب » .

وجدير بالذكر هنا – واستنتاجا من تطور الاحداث السابقة كما هي في واقعها التاريخي – ان مااصاب اليهود حتى في هذه الفترة – كان بسبب محاولتهم الاتساع والسيطرة والتدخل في الشئون العالمية اكبر من حجمهم الطبيعي ..

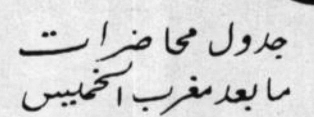
إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

الايام الاسبوع	ذو القعدة ١٣٩٣	ديسمبر ١٩٧٣	المواقيت بالزمن الغروبي (عربي)				
			فجر	شروق	ظهر	عصر	عشاء
			د س	د س	د س	د س	د س
ثلاثاء	١٦	١١	١٠ ١٢	٤٣ ١	٤٢ ٦	٤٢ ٩	٢٣ ١
اربعاء	١٧	١٢	١٠	٤٣	٤٢	٤٢	٢٣
خميس	١٨	١٣	١٠	٤٤	٤٢	٤٢	٢٣
جمعة	١٩	١٤	١١	٤٤	٤٢	٤٢	٢٤
سبت	٢٠	١٥	١١	٤٥	٤٣	٤٢	٢٤
احد	٢١	١٦	١١	٤٥	٤٣	٤٢	٢٤
اثنين	٢٢	١٧	١١	٤٥	٤٣	٤٢	٢٤

المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)					
فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
د س	د س	د س	د س	د س	د س
٥٩ ٤	٣٢ ٦	٤٠ ١١	٣١ ٢	٤٩ ٤	١٢ ٦
٥٩	٣٢	٤١	٣١	٤٩	١٢
٠٠ ٥	٣٣	٤١	٣١	٤٩	١٣
٠٠	٣٤	٤٢	٣٢	٥٠	١٣
١	٣٤	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
٢	٣٥	٤٣	٣٢	٥٠	١٤
٢	٣٦	٤٤	٣٣	٥١	١٥

جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

المحاضر أو الخطيب	الثلاثاء والاربعاء ١٧ ، ١٨ من ذي القعدة	السبت والاحد والاثنين ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣ من ذي القعدة	خطبة الجمعة
الشيخ عطية صقر	مسجد القطامي	مسجد احمد الصقر	مسجد الزبير بن العوام
« حسن طنون	« الدبوس	« المحارب	« على الحشاش
« حسن ايوب	....	« محمد بن مدعج	« ابو سعيد الحذري
« عبد المنعم ثعيلب	مسجد حمود الصقر الصباحية ق ٢	« البخاري / فلاح بن بصمان	« البخاري ـ ابن عمهوج
« مصطفى عيد	« السابر الشرقي	« العجيري	« عمر بن الخطاب
« محمود وهبة	....	« صبيح البراك	« الفارس بالسوق
« احمد الحنجور	مسجد راشد الرشدان	« حمد البراك	« القملاس
« احمد جلباية	« الصانع	« ابن سلامة	« العبد الرزاق





جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

١٩ من شوال ١٣٩٣ هـ

الموافق ١٣ من ديسمبر ١٩٧٣م

- الشيخ مصطفى عيد
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد الحنجور
  مسجد الشملان
- الشيخ محمود وهبة
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن ايوب
  مسجد عبد الله العثمان

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير : مشاري محمد البداح
العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠
الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير
الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة.